الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكـــــــــــرة

نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد

- المصطلح اللساني أنموذجا-

مذكـــرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : مصطلحية

إعداد الطالبتين:

مريم لخيلح

سميرة بكوش

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة): بدرة كعسيس	رئيسا
الأستاذ (ة): حياة طكوك	مشرفا و مقررا
الأستاذ (ة): أسماء ذنايب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

٢٠١٤-٢٠١٥

١٤٣٥/١٤٣٦

شكر وعرفان

بعد شكر الله تعالى لا يسعنا إلا التقدم بعبارات الشكر والامتنان إلى الأخت الكبرى والمشرفة **حياة طكوك** التي لاننسى فضلها وعونها لنا في هذا البحث، ونورها الذي أضاء الظلمات التي كانت تقف في طريقنا، وبفضل توجيهها لنا وملاحظاتها القيمة التي هونت علينا الكثير من صعوبات المشوار،إليها نجدد الشكر والامتنان ومقدرتها على الصبر وحسن معاملتها لنا،دون أن ننسى الشكر الجزيل إلى الأخ والزميل **رضوان ضيف** لإصراره على المساعدة الدائمة لنا،وعلى إثرائنا بجل المراجع المستعملة في هذا البحث،كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث،وتوضيح الصواب وجعل البحث أفضل بتوجيهاتهم السديدة،وفي الختام نتقدم بخالص الشكر إلى كل من أعان ونصح وأرشد من أجل إخراج هذا البحث.

مقدمة

مقدمة

مما لا اختلاف فيه أن اللغة هي وسيلة للتفاهم والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وهي مستودع أفكارهم ومرآة عاكسة لحضاراتهم، وأداة تعبير عن واقعهم، لهذا لاقت اهتماما كبيرا من طرف شعوب المعمورة خاصة العرب الذين ازدهرت عندهم الدراسات اللغوية منذ القدم، وزاد هذا الاهتمام في العصر الحديث بعد ذلك الانفجار المعرفي في شتى العلوم الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، فهب العرب من أجل النهوض باللغة العربية التي كانت تعاني من ركود جراء تعرض البلدان العربية للاستعمار، محاولين بذلك جعلها لغة تواكب ذلك الانفجار، مما أدى بهم إلى محاولة اللحاق بركب الغرب ناهلين من علومهم وناقلين لمصطلحاتهم، وهذا ما أوقعهم في شرك الهيمنة الغربية، وغلبة لغتها الذي أنتج فوضى مصطلحية وعلمية كبيرة، و لم تسلم اللسانيات –التي تعد من أحدث العلوم اللغوية في العصر الحديث– من مثل هذا الإشكال.

لقد استطاعت اللسانيات أن تحدث تغييرات جذرية وجوهرية على التاريخ اللغوي القديم، بعدما أخرجته من مجاله الضيق إلى مجال أوسع، ويعود الفضل في ذلك إلى جهود نخبة من الدارسين، يأتي في مقدمتهم «دوسوسير» صاحب كتاب «محاضرات في اللسانيات العامة» والذي ترجم عدة ترجمات إلى اللغة العربية، وقد أدرك اللسانيون العرب المحدثون الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا العلم، وضرورة الإلمام بأسبابه إلماما واسعا، ومعرفة نتائجه معرفة شاملة، ولهذا لم يتوانوا في نقله والتعريف به، مما ولد انفجارا آخر في المصطلح اللساني الذي استطاع أن يقلب موازين العديد من المفاهيم والأفكار السائدة والمنتشرة، فنتج عن ذلك فوضى وتباين مصطلحي أمام ذلك الكم الهائل من المصطلحات الوافدة إلينا عن طريق عملية النقل التي مورست من طرف الأفراد والمؤسسات والهيئات من دون اتباع منهجية موحدة ومحددة، تلك الفوضى جعلت المصطلح اللساني يتعدد من بلد إلى آخر، مما جعل الفائدة العلمية المرجوة منه غائبة وهذا ما أوقع الباحث والقارئ على حد سواء في حيرة من أمره أي المصطلحات يتبع ويستعمل.

إن مشكلة نقل المصطلح العلمي وخاصة اللساني مشكلة عويصة لابد من أن تتضافر كل الجهود للقضاء عليها، لأن تثبيت المصطلح اللساني وضبط مفهومه والتدقيق في معاينته لحاجة ملحة حتى يكون مصطلحا لسانيا موحدا يقوم بوظيفته ودوره على أكمل وجه، وذلك مما يحقق التواصل بين أهل هذا العلم ودفع عجلة البحث اللساني العربي من أجل اللحاق بالركب الحضاري المتطور.

وقد جاء هذا البحث ليكشف اللثام عن مثل هاته الإشكالات ويبين حقيقة نقل المصطلحات اللسانية، فكان بعنوان: «نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد -المصطلح اللساني أنموذجا-» محاولين الإجابة فيه عن الإشكالية التالية :ما هو واقع نقل المصطلح اللساني؟ وما هي المشاكل التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي وخاصة اللساني؟ وما هي الحلول المقترحة والجهود المبذولة من أجل الحد من تلك المشاكل؟.

أردنا خوض غمار هذه التجربة لأن علم اللسانيات علم شيق وحيوي هذا على المستوى الشخصي، وأما على المستوى العلمي فقد حاولنا الوقوف على مشاكل المصطلح اللساني وآليات نقله وتتبع مدى التوفيق في ذلك.

وهدفنا من هذا الموضوع هو إبراز الواقع المضطرب الذي يعيشه المصطلح اللساني، محاولين بذلك تبيان الآثار السلبية التي يخلفها ذلك الاضطراب .

ولكمال البحث ارتأينا اتباع المنهج التاريخي والوصفي، فالأول بغية تتبع نشأة المصطلح وتطوره، وكذا الاطلاع على مختلف الهيئات والمؤسسات العاملة في المجال المصطلحي، مع تحليل كل ذلك وذكر المشاكل والحلول، أما الدراسة التطبيقية فقد زاوجنا بين المنهج التقابلي والمقارن وذلك بإعطاء مقابلات عربية لمصطلحات أجنبية (فرنسية/ إنجليزية)، ثم المقارنة بين مختلف الصيغ العربية المترجمة وتحليلها.

كما عمدنا إلى تقسيم هذا الموضوع إلى مقدمة، ثم مدخل والذي جاء بعنوان: «علم المصطلح نشأته وتطوره»، يليه فصلان، الأول نظري بعنوان: «المصطلح وإشكالية نقله وتوحيده»، وقد قسمناه إلى مبحثين: الأول تحدثنا فيه عن المؤسسات والهيئات الخاصة بالعمل المصطلحي ، والمبحث الثاني تحدثنا فيه عن مشاكل نقل المصطلح والحلول المقترحة للحد من تلك المشاكل .

أما الفصل الثاني فقد كان تحت عنوان: «المصطلح اللساني العربي» وتراوح بين النظري والتطبيقي، فكان المبحث الأول بعنوان: «آليات وضع ونقل المصطلح اللساني»، أما المبحث الثاني فجاء فيه سرد لبعض المصطلحات اللسانية في اللغة الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) وإيراد مقابلاتها باللغة العربية.

وذيلنا هذا الموضوع بخاتمة قمنا فيها بتدوين مجمل الخلاصات والاستنتاجات، وأهم النتائج التي نكون قد توصلنا إليها من خلال الفصلين.

اعتمدنا في موضوعنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

معجم «الوسيط» لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصحاح لـــ«لجوهري» ،معجم اللغة العربية المعاصرة لـــ«أحمد مختار عمر »، معجم المصطلحات اللسانية لـــ«عبد القادر فاسي الفهري»، معجم المصطلحات الألسنية لـــ«مبارك مبارك»، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث من تأليف نخبة من اللغويين العرب...الخ.

علم المصطلح و أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية لـــ«علي القاسمي» ،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث لـــ«مـــحمد علي الزركان»، المصطلحات العلمية في اللغة العربية لـــ«لأمير مصطفى الشهابي» ،المصطلح العربي البنية و التمثيل لـــ«خالد الأشهب» ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد لـــ«يوسف وغليسي» ...الخ، إضافة إلى مجلة اللسان العربي.

قد واجهتنا صعوبات عديدة عند إنجاز هذا الموضوع ، لكون علم اللسانيات علما شائكا وواسعا يجب على من يدرسه أو يبحث فيه أن يكون ملما بجميع فروعه وجوانبه، كذلك قلة المراجع خاصة تلك التي تتناول علم المصطلح، وتعذر الوصول إلى عدد كاف من المعاجم والدراسات حول اضطراب المصطلح اللساني .

وفي الأخير نشكر الأستاذة المشرفة **حياة طكوك** التي لم تبخل علينا بالنصائح المفيدة والقيمة التي ما فتئت تمدنا بها طوال مدة إنجازنا لهذا الموضوع وصبرها الطويل علينا وسعة صدرها.

مدخل

لقد تطورت الدراسات اللغوية في العصر الحديث و خاصة الدراسات المتعلقة بحقل المصطلحية ، و التي من خلالها يمكن للباحث أن ينخرط في النقاش النظري والتطبيقي حول ما يسمى بالبحث المصطلحي، وهذا الأخير يتطرق فيه الباحث إلى خصائص المصطلحات و التعليق على حدود المصطلح في النظرية المصطلحية ومختلف التطورات الحاصلة لعلم المصطلح مع العلم أن هذا العلم تخصص لغوي قديم إلا أنه لم يعرف التطور إلا في السنوات القليلة الماضية ومع ذلك فقد تم الاهتمام بمبادئه و أسسه ومنهجياته، اعترافا بأهميته على المستوى الدولي و المحلي .

و إذا كان اكتساب وضعه العلمي لم يتم إلا في السنوات الأخيرة،فإن التطبيق والممارسة المصطلحية يرجعان إلى أمد بعيد، وما "الدليل على ذلك إلا ما قام به «الخوارزمي» في كتابه« مفاتيح العلوم» الذي درس استخدام المصطلح في مختلف المجالات،و «التهانوي» في «كشاف اصطلاحات الفنون» ،و «الرازي »في «سر الأسرار» وموسوعته الطبية المسماة « الحاوي»، و« ابن سينا » في كتابه «الشفاء»... الخ، وكذلك أعمال «لافوازيي» ق ١٨ في الكيمياءو« ليني »في علم النبات والحيوان"[١].

أولا:تعريف المصطلح عند العرب

أ – لغـــة:

قد أورد ابن منظور في لسان العرب في مادة (ص.ل .ح) التعريف التالي: حيث قال: " الصلح ضد الفساد... و الاصطلاح نقيض الإفساد والمصلحة الصلاح والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه، و الصلح تصالح القوم بينهم و الصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا و تصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء و أدغموها في الصاد بمعنى واحد"[٢].

كما ورد تعريف المصطلح في معجم «الصحاح» للجوهري بأنه:" الصلاح ضد الفساد.نقول: صلح الشيء يُصلَحُ صُلوحًا مثل دخل.يدخل. دخولا..و هذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتك ،والصِلاح بكسر الصاد: مُصالحةٌ والاسم الصُلح .يذكر و يؤنّث وقد اصطَلَحَا وتصَالحا واصّالحا أيضا مشددة الصاد"[٣] .

[١]-خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١١، ص : ٢

[٢]-ابن منظور : لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر ، ج ٢ ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣ ،مادة (ص . ل . ح) ص:٦١٠-٦١١.

[٣]-الجوهري: معجم الصحاح، تح:أحمد عبد الغفور، دار العلم ، بيروت- لبنان ، ط٤، ١٩٩٠، ص:٣٨٣.

و يعرفه «الفيروزأبادي» في معجمه «القاموس المحيط»: الصلاح ضد الفساد، كالصُّلوح، صلُح،كمنع وكرُم وهو صِلحٌ بالكسر وصالح و صليح، و أصْلَحَهُ ضد أفسده و إليه أَحسنَ، والصُلحُ بالضم السِّلم.."[1]

ورد تعريفه كذلك في معجم «الوسيط» في مادة (ص . ل . ح) "اصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا كما نجد أن المصطلح هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته".[2]

وورد تعريفه أيضا في معجم «اللغة العربية المعاصرة»: " صَلَحَ ،صَلُحَ ، يَصلَحُ ويُصلِح،صَلاَحًا و صلاحية وصَلوحا، فهو صالِح و المفعول مصلوح له.

صلح الشيء: زال عنه الفساد.

صلح له الأمر :ناسبه ولاءمه ووافقه.

اصطلح/ اصطلح على، يصطلح، اصطلاحًا فهو مصطلح و المفعول مصطلح عليه اصطلح الناس زال ما بينهم من خلاف، توافقوا، وزال تخاصمهم."[3]

و الملاحظ من هذه التعريفات أن القول نفسه تكرر مع بعض الاختلاف بينهم و أنه لم يتم تحديد المعنى مباشرة غير أن المقصود منه عموما هو معنى الاجتماع و الاتفاق.

ب- اصـــطلاحا:

لم يرد في المراجع التراثية القديمة لفظ «مصطلح» وإنما ورد لفظ «اصطلاح» و الذي استعمل لنفس معنى اللفظ الأول فنجد «الشريف الجرجاني» يعرفه في كتابه «التعريفات»: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين."[4]

---

[1]- الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، تح :أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٩، ص:٢٢٥.

[2]-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة – مصر ، ط ٤ ، ٢٠٠٥ ، مادة (ص .ل.ح).

[3] -أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج ٢، عالم الكتب ، القاهرة- مصر ، ط ٢٠٠٨، مادة (ص . ل. ح)،ص:١٤١١-١٤١٢ .

[4] -الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تح :محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، د ط ،ص:٢٧.

كما ذهب أبو «البقاء الكفوي» في كتابه «الكليات» " الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل هو إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[١].

و الملاحظ على هذه التعريفات أنها توضح عملية وضع المصطلح، و هي انتقال المفردة من معنى لغوي في اللغة العامة إلى معنى جديد شريطة أن يكون بين المعنيين علاقة معينة، وقد تم التركيز في هذه التعريفات على ما يلي:

- أنه لفظ يتم التواضع عليه.
- أنه لفظ نقل من معناه اللغوي إلى معنى جديد في ميدان اختصاص معين"[٢] .

أما تعريف المصطلح عند المحدثين فقد تطور حسب شيوعه و مجال استعماله و من أشهر تعريفاته ماساقه «محمود فهمي حجازي» حيث يقول " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[٣] وهذا يعني أن لكل مصطلح دلالة خاصة داخل مجال معرفي معين.

و يعرفه «عبد السلام المسدي» بأنه " شاهد على شاهد على غائب "[٤]، ويعد هذا التعريف تعريفا سميائيا ويقصد بالشاهد الأول التسمية ، الشاهد الثاني المفهوم في حين يقصد بالغائب المعنى اللغوي المغيب.

كما تجدر الإشارة إلى تعريف آخر يربط المفهوم بالمصطلح الدال عليه" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة [علمية أو تقنية....الخ]يوجد موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم و يدل على أشياء محددة"[٥].

---

١ –خديجة هناء ساحلي : نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ،جامعة منتوري ،قسنطينة، ٢٠١٠–٢٠١١، ص:٧.

٢ – المرجع نفسه، ص: ٠٧ .

٣– سليم عواريب: علم أصول النحو ومصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني ، دار غرناطة للنشر والتوزيع ،دط،٢٠١٠،ص:١٤.

٤– عبد السلام المسدي : مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠١٠، ص:٤٥.

٥ – عامر الزناتي الجابري : إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، ع٩ ، ٢٠٠٥،ص **:٣٣٦.**

ظلت تعاريف المصطلح تتعدد بتعدد واضعيه وبتعدد الاختصاصات فكل يعرف حسب تخصصه ، إلا أن هناك سمات جوهرية مشتركة بين كل التعاريف يذكر منها هذا التعريف " المصطلح مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شئ محدد وحصلت على اتفاق المختصين"[1] .

و يذهب «مصطفى الشهابي» إلى أن المصطلح هو ما اتفق عليه العلماء للتعبير عن معنى من المعاني العلمية و يوضح قائلا"المصطلحات لا توجد ارتجالا، لابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي والاصطلاحي[...] ومن الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، واختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية، داء من أدواء لغتنا الضادية "[2].

وما يمكن أن يفهم من هذه التعاريف، أن المصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المختصين المعنيين على دلالته الدقيقة، و أنه يختلف عن الكلمات الأخرى في اللغة العامة نتيجة تغير دلالي يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصة ومحددة مع مراعاة وجود العلاقة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

ثانيا:تعريف المصطلح عند الغرب

أ- لغـــة:

شهدت كلمة « terminologie » الأجنبية تغيرات شتى، وتطورات اختلفت حسب مجال استعمالها فقد أورد الباحث «محمود فهمي حجازي »شرحا مستفيضا عن تطور دلالة هذا المصطلح إذ ترجع أصولها إلى: الأصل اليوناني

- termon وterma: وكلاهما دلتا على مجال الألعاب الرياضية

و على الهدف الذي تعدو إليه الخيل و العلامة التي توضح مدى رمية القرص و تدل كذلك على أعلى نقطة يصل إليها اللاعب، ثم تغيرت فأصبحت تدل على النهاية مادية كانت أو معنوية.

[1]-عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط١، ٢٠٠٩ ،ص:٩٤.

[2]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر للطباعة و النشر بيروت- لبنان،ط٣، ١٩٩٥، ص:٣-٦.

- term terminus terme كلمات أصلها لاتيني دخيلة من اليونانية وتدل هذه الكلمات اللاتينية على الحجر الذي يميز حدود منطقة، وتدل أيضا على النهاية أو الطرف البعيد أو الهدف ثم تحولت من الدلالة المادية إلى الدلالة الاصطلاحية.

"و قد تراوحت دلالته المختلفة ابتداء من القرن الثالث عشر بين مفاهيم الكلمة وعنصر القضية المنطقية ، وحد المعنى ، والحالة السيئة من منظور ما ، الحد في الفضاء، و أجل الدفع المالي لتدل على وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية و مزودة بمعنى محدد"[١]

و كذلك لتدل على لفظ ينتمي إلى لغة متخصصة له معنى محدد وصيغة محددة في مجال علمي محدد.

و الملاحظ في اللغات الأوربية المختلفة أنه توجد كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء، وتطلق على المصطلح" [٢].

- Term: في الانجليزية والهولندية و الدانمركية و النرويجية و السويدية.
- Term **أو** terminus في الألمانية.
- Terme: في الفرنسية. Termo: في البرتغالية
- Termine : في الايطالية

-Termino: في الاسبانية.

-Termin:في البلغارية الروسية الرومانية السلوفينية التشيكية البولندية.

[١]- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي ، الدار البيضاء للعلوم ناشرون،ط١، ٢٠٠٨، ص : ٢٣.

[٢] - خديجة هناء ساحلي: نقل المصطلح الترجمي ، ص:٦.

ب- اصطلاحا:

تعدد تعريف المصطلح لدى الغرب اصطلاحا بتعدد المجالات التي استعمل فيها و يرى «دبـــوك» أن المصطلح "

هو العنصر المكون لكل صناعة مصطلحية وأنه متعلق بلغة اختصاص ، إذ يمكن تعريفه بأنه تسمية شـــيء ما خاص بمجال معين "[1].

كذلك عرفه «هلموث فلبر»: " بأنه رمز اصطلح عليه ليعبر عن مفهوم معين في مجال معرفي معين فقال :"الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز متفق عليه ليمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص"[2].

ما يمكن قوله على هذين التعريفين أنهما استعملا لفظ «وحدة مصطلحية» بدلا من«مصطلح» ونفهم من هذا أن المصطلح قد يكون رمزا غير لغوي أو مركبا أو عبارة كما قاما بربط المصطلح بمفهوم معين ومجال علمي ما.

إن المصطلحات ظلت ولازالت هي مفاتيح العلوم والركيزة التي تقوم عليها ولن تستقيم هذه العلوم، إلا إذا قامت على مصطلحات مضبوطة و دقيقة ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة المتخصصة ، لأن المصطلح موجود بوجود العلم والعلم قائم على هذه المصطلحات، أي الأدوات والمفاهيم التي تنبني بها عملياته الفكرية ،دون أن ننسى الاهتمام الذي حظي به المصطلح عند الغرب و العرب ، إذا لاحظنا الجهود المبذولة من أجل إعطاء تعريف واف وشاف للمصطلح، وتحديد المفهوم و الغاية من وجـــود المصطلح ، و هذا دليل على أهميته البالغة في نقل العلوم واستيعاب المفاهيم المستحدثة خاصة في عصر يميزه التطور العلمي و النمو السريع للمعرفة البشرية و التفرع المتشابك للعلوم و تداخل الاختصاصات ،و ما نتج من مفاهيم كثيرة كانت بحاجة إلى ضوابط تمثلت في المصطلحات. وفيما يخص كذلك المعنى الاصطلاحي لمصطلح «terme» بتحديد عام كما يقول «وغليسي»

" هو كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدد (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بتشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[1].

[1] – خديجة هناء ساحلي: نقل المصطلح الترجمي ،ص :٨ .

[2] – المرجع نفسه ،ص : ٨ .

و عرفته المنظمة العالمية للتقييس « iso» في توصيتها رقم ١٠٨٧ الصادرة عن اللجنة التقنية ٣٧ "المصطلح هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية ، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة ، و المصطلح الشخصي هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في مجال معين"[٢] .

و إذا أمعن النظر في هذه التعريفات يلاحظ أن مفهوم الاصطلاح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأوروبية من حيث الاشتقاق والمعنى، و لكن يطابقه من حيث الوظيفة والدلالة.

تعريف كلمة المصطلح لدى العرب المحدثين لم يخرج عن إطار المفهوم الإصلاحي القديم و نفس هذا المفهوم يتقاطع مع مفهوم الغرب له اليوم باعتباره لفظ أو عبارة تقيد معنى محدد في مجال علمي محدد.

ومن كل هذه التعريفات يمكن الخلوص إلى أن مفهوم المصطلح هو : لفظ أو عبارة أو رمز أحادي الدلالة ، يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معين و محدد وواضح ، مجرد أو محسوس داخل مجال من مجالات المعرفة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى شرط أن يكون بين دلالته الاصطلاحية و اللغوية مناسبة أو مشاركة.

ثالثا:نشأة علم مصطلح عند الغرب

من المفروض أن تتجه جهود العلماء و الباحثين إلى مواكبة ما تتطلبه النهضة العلمية من المصطلحات الجديدة، رغم ما يشوبها من توتر لأن الكثـــير من الوحدات الاصطلاحية لم تصل بعد إلى مرحلـــة الاستقرار و ضمن هذا الوضع الشائك لابد أن يحظى علم المصطلح بدراسة متخصصة و معمقة و على هذا الأساس لابد من التطرق إلى نشأة هذا العلم.

تعد كلمة terminologie تسمية متعددة المعنى ،فقد تعني علم أو دراسة معرفة المصطلحات وقد تأخر ظهور الكلمة الدالة على علم المصطلح ،و باحتشام شديد عند الغرب إلى النصف الأول من القرن الثامن

[١] – يوسف وغليسي: المصطلح النقدي العربي الجديد ،ص:٢١٥.

[٢]– خديجة هناء ساحلي : نقل المصطلح الترجمي ، ص: ٠٩ .

عشر على يد المفكر الألماني «كوتفريد شوتز» ،أما «ألان راي» فقد عرفه بأنه " الدراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء و المفاهيم و المبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة"[١].

ثم أصبح مصطلـــح Terminologie" في الانجليـــزية ينافسNomenclature (صنافة)، و في سنة ١٨٠١ م تم استعمالTerminologie في اللغة الفرنسية ،لكن بمعنى سجالي على يد «سيباستيان مرسي» ضمن مؤلف له حول تعسف المصطلحات المبهمة Abus de Termes in Compréhensible وكذلك الإسراف في استعمال مصطلحات غير مفهومة"[٢].

مما يحيل إلى نشأة هذا العلم عند الغربيين صدور« معجم شلومان» المصور للمصطلحات التقنية في ستة عشر مجلدا و بست لغات، وتكمن أهميته في اشتراك مجموعة من الخبراء الدوليين في تصنيفه وأنه لم يرتب الفبائيا و إنما رتب على أساس المفاهيم و العلاقات القائمة ينهما"[٣] .

بعدما تطورت كلمة Terminnologie و أصبحت تحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة:[٤]

١- مجموعة المبادئ و الأسس التصورية التي تحكم دراسة المصطلحات.

٢- مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق صناعة مصطلحية.

٣- مجموعة مصطلحات ضمن مجال اختصاص معين.

و لم تأخذ الأبحاث طابعا نسقيا حقيقا على المستويين النظري و التطبيقي ،إلا في بداية العقد الثالث للقرن العشرين تحت تأثير المهندس النمساوي «أوجين فوستر»"مؤسس على المصطلح المعاصر و الممثل الأساسي لما يسمى مدرسة فينا انطلاقا من رسالتة الجامعية الشهيرة التي ناقشها بجامعة فيينا ونشرها عام ١٩٣١ م، حول التوحيد الدولي في المجال الهندسة الكهربائية"[٥].

---

[١] – فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص المعجمية العربية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٢/٢٠١٣ ،ص:١٦.

[٢] – يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:٢٨.

[٣] –أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية ، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية فاس– المملكة المغربية،ص :٠٤ .

[٤] – المرجع نفسه، ص :٤.

[٥] – فريد ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات، ص :١٦.

هذه الأفكار التي طورها فيما بعد تلمـــيذه «فليبر» الذي بدوره يعرف علم المصطلح " بأنه مجموعة طرق جمع المصطلحات و تصنيفها وتوليدها و تقييسها ثم نشـــرها ". و قد قام بتولي إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح Inforterm حيث تم تأسيســـه عام ١٩٧١م بتعاون مع الحكومة النمساوية و اليونسكو، دون أن ننـــسى المدرسة السوفيتية التي يتزعمها الروسي «د.س لوث» "الذي يعد الأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصا علميا ". وحسب «رونـــدو» الذي يفصل في تعريف المصطلح بأنه العلـــم الذي يحدد طابعا لسانيا ، وفي موضـــوع أخر حدد بأنـــه " علم موضوعه ذو طبيعة لغوية غير أنه أسسا متعـــدد التخصصات تسهم فيه بشكل مشترك: اللسانيات Linguistique والمنطق Logique وعلم الوجود Ontologie والصنافة Typologie و المعلوميات Informatique ".

و الملاحظ من هذا التعريف أن علم المصطلح يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة والمنطق وحقول التخصص العلمي المختلفة ،أي أنه يتداخل مع مجموعة من الحقول المعرفية كونه يقع في مفترق علوم شتى كعلم المعاجم Lexicologie .

ويضيف «روندو» بأنه لا يخرج عن هذا التحديد فهو بالنسبة إليه"[١].

أ- جموع مصطلحات ميدان ما كالكيمياء، أو تخصص كاللسانيات ، فهناك اصطلاح الكيمياء واصطلاح اللسانيات.

ب- أن منهجيات جمع وتصنيف المصطلحات، و الإبداع التوليدي ، وتوحيد المصطلحات ونشرها تدخل جميعها في صلب الإهتمام الاصطلاحي.

ت- أنه علم موضوعه اللغة ، لكنه متعدد الاختصاصات يساهم في اللسانيات و المنطق و الأنطولوجيا والإعلاميات وعلم التصنيف...الخ.

و بالعودة إلى تطور هذا العلم لا يجب أن ننسى جهود المنظمة الدولية للمواصفات القياسية أو المنظمة الدولية للتقيس أوما يعرف اختصارا ب (ISO) التي تتخذ من جنيف مقر لها ومن فيينا أمانة عامة و التي عوضت منذ سنة ١٩٤٦ منظمة (ISA)التي تأسست عام ١٩٢٦م وبدورها تعرف المصطلح بأنه "الدراسة

[١]- خالد الأشهب: المصطلح العربي البينية والتمثيل ،ص: ٢٠ .

العلمية للمفاهيم والمصطلحات في اللغات الخاصة "[1] و المتمعن في هذا التعريف يجد أن علم المصطلح يعمل على تسمية المفاهيم في ميدان متخصص.

وفـــي الدراســـات اللغـــوية يتم التفـــريق بين نوعـــين من التسمـــية Terminologie و Terminographie، الأولى تبحث في المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية في حيث الثانية تهتم بتوثيق المصطلحات و مصادرها و المعلومات المتعلقة بها ونشر معاجم متخصصة الكترونية كانت أم ورقية.

رابعا:نشأة علم المصطلح عند العرب قديما وحديثا

بدأ العمل المصطلحي عند العرب منذ بداية الحركة العلمية في إطار الإسلام، "حيث تولدت المصطلحات من دلالات جديدة للألفاظ التي تم اكتسابها انطلاقا من النصين المؤسسين للإسلام و هما القران الكريم و السنة النبوية"[2] و نذكر منها : الصلاة والزكاة ، الصوم.

وبذلك اتسعت أفاق اللغة العربية بعدما انتشرت رسالة الإسلام في مشارق ومغارب الأرض ،وصارت بذلك لغة العلم و شريعة بعدما كانت لغة آداب و بداوة ،وهذا أعطاها القدرة على استيعاب جميع العلوم رغم اختلاف لغاتها، وقد ظهر ذلك جليا في العهدين الأموي والعباسي نظرا للدور الكبير الذي لعبته الترجمة ،حيث ظهرت العديد من الكتب في شتى المجالات العلمية المختلفة كالطب و الكيمياء و الفيزياء و الفلسفة "ومن الطبيعي أن تؤدي ترجمه هذه العلوم إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة ودخلت اللغة العربية و اندمجت في جملة ألفاظها ، ودخل معظمها في معجماتها القديمة و لقد كانت هذه المصطلحات صالحة للتعبير عن علوم القدماء إجمالا وهي اليوم صالحة للتعبير عن بعض مواضيع العلوم الحديثة"[3] .

و استمرت جهود العرب في وضع الألفاظ المناسبة المستحدثة لتوليد مصطلحات جديدة للتعبير عن تلك المفاهيم مما ساهم في تطوير البحث العلمي و اللغوي فقاموا بتأليف العديد من الكتب وآتوا بنظريات علمية دقيقة و دراسات وصفية يذكر منها :

[1] – أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية،ص:٥.

[2]– أسماء بن مالك : إشكالية ترجمة المصطلح اللساني السيميائي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،٢٠١٣، ص :٢٥ .

[3]– فريد ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ،ص: ٢٩.

- «مفاتيح العلوم» لـــ «محمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي» حيث قدم فيه جملة من المصطلحات الدقيقة المنتشرة في عصره .
- «التعريفات» لـــ « السيد الشريف الجرحاني» حيث تجلت فيه قدرته على تحديد المصطلح و تعريفه بدقة ووضوح.
- «الكليات» لـــ «أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني» و هو معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية.
- «كشاف اصطلاحات الفنون» لـــ«محمد علي الفارقي التهانوي» وهو معجم في اصطلاحات العلوم المختلفة.
- كتاب«الحاوي في الطب»لـــ «أبي بكر الرازي».
- كتاب « الألفاظ المستعملة في المنطق » لـــ « أبي نصر الفهراني».
- كتاب « المهذب في الكحل المجرب » لـــ « ابن النفيس».
- كتاب « القانون في الطب» لـــ «ابن سيناء».

و دوام الحال من المحال إذ تراجعت الدراسات اللغوية العربية بعد الركود و الانحطاط الذي عرفته البلدان العربية"بسبب توقف النشاط العلمي و الحضاري للعربية و انغلاقها "[1]،في حين شهدت هذه الدراسات تطورا سريعا في الغرب ، وبقي هذا الوضع على حاله إلى أن جاءت النهضة العربية الحديثة و عاد معها النشاط من جديد ،حيث لجأ المؤلفون و المترجمون أنداك إلى التراث العلمي و اللغوي العربي ،فقاموا بإحيائه ووضعوا الكثير من المفاهيم العلمية التقنية و الحضارية الوافدة من الغرب بتسميات جديدة اعتمادا على آليات وهي : الاشتقاق النحت ،التركيب، الترجمة ، الاقتراض و التعريب ، وهذا مما ساهم في وضع مصطلحات جديدة مع ظهور عدة معاجم متخصصة«معجم العلوم الطبية و الطبيعية» لـــ «محمد شرف»، و«معجم الألفاظ الزراعية » لـــــ «محمد الشهابي»"[2] وبعد نيل الشعوب العربية حريتها زاد الاهتمام بالمصطلح خاصة من طرف الهيئات والمؤسسات والمجامع التي كان لها دور كبير في تطوير المصطلح خاصة في العصر المعاصر كمجمع دمشق ١٩١٩، و مجمع القاهرة١٩٣٢م ،ومجمع بغداد ١٩٤٧ وإضافة إلى عدد كبير من الأعلام و الشخصيات منهم :«محمود فهمي حجازي»،«عبد السلام المسدي»، «عبد الرحمان الحاج صالح»، «عبد المالك مرتاض».

[1]– محمد علي الزركان: الجهود الغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب،دط ، ١٩٩٨،ص: ٠٥.

[2]– أسماء بن مالك: اشكالية ترجمة المصطلح السيميائي من الفرنسية الى العربية، ص :٢٨ .

خامسا:الوظيفة الأساسية لعلم المصطلح

هذا العلم الذي برز في شكله الجديد منذ نهايات القرن الثامن عشر، قد جاء تلبية لمتطلبات علمية واجتماعية للتعبير عن المفاهيم العلمية الحديثة التي تفتقر إليها اللغات.

وتتمثل وظيفته في :"دراسة الأنظمة المفاهمية والعلائق التي تربطها داخل مجال معرفي معين،بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات، وجرد مستفيض للألفاظ الحاملة لها قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارف عليها والمعمول بها".[1]

- يتناول وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها .

-"جمع ومعالجة المعطيات المصطلحية وتوحيدها عند الحاجة"[2].

-إيجاد حلول لمشاكل تنوط بممارسة فعل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية كمشكل الترادف والاشتراك اللفظي.

تشكل هذه المهام والوظائف الجزء الأكثر دقة و الأهم في علم المصطلحات لذلك لا بد من الوعي التام بها،وخصوصا حين يتم الانتقال من الجانب التنظيري إلى الجانب التطبيقي،حين تكتنفه الكثير من المشكلات التي تحول دون استقرار كثير من المصطلحات.

[1] - ليلى المسعودي :علم المصطلح وبنوك المصطلحات،مجلة اللسان العربي،ع٢٨ ، ١٩٨٧،مكتب تنسيق التعريب ،الرباط- المملكة المغربية ،ص:٨٥.

[2] - مصطفى طاهر الحيادرة:من قضايا المصطلح اللغوي العربي،عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط٢،ج١ ،٢٠٠٣،ص:٢٠.

الفصل الأول

المصطلح و اشكالية نقله وتوحيده

الفصل الأول: المصطلح وإشكالية نقله وتوحيده

ويعد انتقال وظيفة علم المصطلح من الجانب التنظيري إلى الجانب التطبيقي مهمة صعبة لابد أن تتولاها جهات معنية ومختصة لضمان جانب تطبيقي يتسم بالدقة والجودة في العمل المصطلحي، ومن أجل هذا ظهرت مؤسسات وهيئات عملت على التقدم بهذا العمل وبذل جهود كبيرة في مجال وضع المصطلحات وتوحيدها.

I. الهيئات و المؤسسات الخاصة بالعمل المصطلحي

لقد عرف الدراسات الخاصة بالمصطلح انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة و خاصة بعدما أصبح علما مستقلا بنفسه، حيث اهتم الدارسون اللغويون اهتماما كبيرا عندما عملوا على وضع المصطلحات و توحيدها، وقد كان للمؤسسات و الهيئات، دور كبير في كل ذلك ، بعدما أخذت على عاتقها مهمة النهوض بتلك الدراسات و تطور هذا العلم الحديث ومن تلك المؤسسات نذكر: المجامع اللغوية، و البنوك الغربية و العربية.

أولا: المجامع اللغوية العربية

لقد لعبت في القرن الحالي المجامع اللغوية دورا كبيرا في النهوض بعلم المصطلح العربي، و ذلك من خلال اغناء اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة عن طريق تعريبها أو وضعها، كما أنها تعمل على نشر اللغة بين الناس وتسهيل عملية التواصل فيما بينهم، وعملت جاهدة على إحياء التراث العربي القديم و هذه المجامع هي:

١- مجمع اللغة العربية بدمشق

تأسس هذا المجمع سنة ١٩١٩ في عهد «الفيصل بن حسن» و قد كان «محمد كرد علي» أول رئيس له و تمثلت أهدافه في:

- "العناية باللغة العربية من حيث التعريب و نشر الكتب المتعلقة بها.
- صيانة الآثار و جمعها في متحف."[١]
- "وضع المصطلحات العلمية والفنية و الأدبية و الحضارية و دراستها وفق منهجية محددة و السعي في توحيدها و نشرها في الوطن العربي.

[١]- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، عمان- الأردن ،ط١، ٢٠٠٥ ، ص:٢٠٨.

- النظر في أصول اللغة العربية و ضبط أقيستها و ابتكار أساليب ميسرة لتعليم نحوها و صرفها و توحيد إملائها و كتابتها و السعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية و تطويرها و نشرها"[١].

للمجمع مجلة كان لها دور في التعريف به و نشر أهم أعماله و نشاطاته التي تخدم العربية بالدرجة الأولى.

٢- مجمع اللغة العربية بالقاهرة

تأسس هذا المجمع سنة ١٩٣٢ بقرار من «الملك فؤاد الأول»، و قد ضم هذا المجمع مجموعة من اللغويين و الخبراء مهمتهم وضع المصطلحات العربية للمفاهيم العلمية والتقنية الجديدة ومن أهدافه:

- " المحافظة على سلامة اللغة العربية.
- إنشاء البحوث في كل ما من شأنه تقديم اللغة العربية".[٢]
- " توحيد المصطلحات المشتركة عربية كانت، أو معربة ذات المعنى العلمي الواحد بين فروع العلم الواحد.
- إفراد المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن."[٣]
- دراسة المصطلحات العلمية و الأدبية و الفنية و الحضارية و كذلك دراسة الأعلام الأجنبية، و العمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية"[٤].

كما أنه للمجمع معاجم قيمة نذكر منها:

- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- معجم الوسيط.
- معجم الوجيز.

---

[١]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الطبية: علم المصطلح الطلبة العلوم الصحية والطبية، ص:٢٥٥.

[٢]- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة و المصطلح، ص: ٢٠٩ .

[٣]- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب، د.ط، ١٩٩٨، ص: ١٦٤-١٦٥.

[٤]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح الطلبة العلوم الصحية والطبية، ص:٢٣٥.

٣- المجمع العلمي العراقي ببغداد:

في سنة ١٩٤٥ م قامت لجنة المعارف العراقية بتأسيس لجنة لمؤازرة المؤلفين و المترجمين و الناشرين حيث أطلق عليها اسم «لجنة التأليف و النشر» و قد استمرت هذه اللجنة في عملها حتى سنة ١٩٧٤، أما الإدارة الملكية فقد أصدرت مرسوما بتأسيس المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٧ م، أما أهدافه فقد تمثلت في:[١]

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية لمطالب شؤون الحضارة الحاضرة.
- إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب و الفنون.
- العناية بأدب العرب و تاريخهم و حضارتهم.

من قراراته نجد:[٢]

- تفضيـــل المصطلح العربي على المعرب، وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلا إذا تعذر و جود مصطلح عربي.
- إدراج مصطلح واحد فقط مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد.
- تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثـــر من دلالة اصطلاحية

٤- مجمـــع اللغـــة العربيـــة الأردنـــي:

ترجع بدايات تأسيسه إلى سنة ١٩٢٤ م من خلال إصدار الأمير« عبد الله» أمرا بتأسيسه لكنه لم ير النور حتى سنة ١٩٧٦ م وقد كان رئيسه «عبد الكريم خليفة»، ومن أهدافه:

- " الحفاظ على سلامة اللغة العربية و جعلها تواكب متطلبات الآداب و العلوم و الفنون.
- توحيد مصطلحات العلوم و الآداب و الفنون و وضع المعاجم".[٣]
- " نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية بمختلف وسائل الإعلام على وتعميها

[١]- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص: ٢٠٨

[٢]- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص: ١٧٣.

[٣]- المرجع السابق، ص: ٢١١.

على أجهزة الدولة".[1]

- " تشجيع الترجمة و التأليف و النشر.
- إصدار مجلة دورية باسم «مجلة مجمع اللغة العربية الأردني»".[2]

٥- اتحـــاد المجامع اللغويـــة العربيـــة:

تأسس اتحاد المجامع اللغوية العربية سنة ١٩٧٠ و قد كان «شوقي ضيف» رئيسا له، ويضم مجمع اللغة العربية بدمشق و المجمع العلمي العراقي ببغداد و مجمع اللغة العربية في القاهرة و هذا عند تأسيسه ثم انضمت إليه المجامع اللغوية التي تأسست في الأقطار العربية، ومن أهدافه:[3]

_ العمل على توحيد المصطلحات العلمية الفنية و الحضارية العربية ونشرها.

- تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية و تنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي و العلمي.

كما أن للاتحاد مجلس يسمى«مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية» يختص بالنظر في الأعمال السنوية و إقرارها و النظر في ميزانية الاتحاد، وكذلك تنظيم وسائل و طرق الاتصال بين المجامع اللغوية المنتشرة في الوطن العربي و التنسيق بين جهودها.

٦- مجمـــع اللغـــة العربيـــة الجزائـــري

إن مجمع اللغة العربية الجزائري مجمع فتي لأنه حديث النشأة فقد أنشئ بمرسوم رئاسي سنة ١٩٩٢م و قد حدد هذا المرسوم أهدافه التي لا تختلف عن أهداف المجامع الأخرى و قد كان «التيجاني الهدام» رئيسه ثم خلفه «عبد الرحمان الحاج صالح»

و قد تطرق « السعيد بوطاجين» إلى أهداف المجمع و وسائل تحقيقها و تمثلت فيما يلي:[4]

[1]- أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص:٢٥٣.

[2]- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة- الجزائر، ط١، ٢٠٠٩، ص:٣٩.

[3]- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص:٣٩١- ٣٩٢.

[4]-المرجع السابق ، ص:٤٤.

- خدمة اللغة العربية بالسعي لإثرائها و تنميتها و تطويرها.
- المحافظة على سلامتها و السهر على مواكبتها للعصر.
- المساهة في إشاعتها باعتبارها أداة إبداع في الآداب و الفنون و العلوم.

أما وسائل تحقيق هذه الأهداف فقد تمثلت فيما يلي: [1]

- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي و الإسلامي.
- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر.
- نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو بالاشتقاق أو بأي طريقة.
- نشر الدراسات و البحوث المتعلقة باللغة العربية و آدابها و تراثها و مستجداتها.
- تشجيع التأليف و النشر باللغة العربية في جميع الميادين.
- إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع في المصطلحات و البحوث و الدراسات.

٧- مكتـــب تنسيـــق التعريـــب

إضافة إلى الجهود و المساعي الحثيثة التي قامت بها المجامع اللغوية العربية للنهوض باللغة العربية و العمل على نشرها، لا يمكن تجاهل الدور الكبير و الفعال الذي قام به مكتب تنسيق التعريب في خدمة اللغة العربية وجعلها لغة علم وحضارة، حيث تأسس سنة ١٩٦١ ثم ألحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٩ ثم الحق بالمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم سنة ١٩٧٢

من أهدافه: [2]

- " تنسيق الجهود التي تبدل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم و أنواعه ومواده.

[1] -السعيد بوطاجين : الترجمة والمصطلح ،ص: ٤٤-45 .

[2] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص:٢٣٧.

- تنسيق الجهود التي تبدل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة و لتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة."
- "جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية و الجامعات و المختصين و المعجميون في الوطن العربي و التنسيق بينها.
- الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة و توحيدها و إقرارها ، و تعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي."[1]
- " العمل على كشف الذخائر اللغوية و استيعاب كنوزها.
- محاربة الدخيل"[2]

إضافة إلى هذه الأهداف فإن المكتب يصدر مجلة تسمى « مجلة اللسان العربي» و التي تهتم بنشر الأبحاث اللغوية و قضايا الترجمة و التعريب و كذلك المشروعات المعجمية و المصطلحية، المنجزة من طرف باحثين ولغويين عرب، كما أنها تنشر الأبحاث بلغات أجنبية، فهي بذلك تعمل على" تطوير اللغة و العمل على إحلالها المكانة المناسبة بين اللغات الحية المعاصرة، وذلك بما تنجزه من بحوث و دراسات في حقول اللغة و العلم لكبار الأساتذة العالميين و المستشرقين بلغات مختلفة، عربية وإنجليزية و فرنسية و إسبانية وألمانية."[3]

و من خلال أهداف هذه المجامع اللغوية يلاحظ أن لها هدفا أساسيا و هو المحافظة على سلامة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، و لغة العرب القدامى فهي بذلك لغة ذات تاريخ عريق، وأبناؤها اليوم يبذلون مجهودات حثيثة من أجل العمل على رقيها و تطويرها و المحافظة على تاريخها إثباتا منهم أن اللغة العربية ليست لغة شعر و أدب بل لغة حضارة و علم أيضا، و بإمكانها مواكبة و مجاراة التطورات العلمية و التكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم .

[1]- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص: ٤٠٥-٤٠٦.
[2]- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، ص:٥٥.
[3]- المـــرجع السابق: ص: ٤٢٧.

ثانيـــا : بنوك المصطلحات

لم تكن المجامع هي المؤسسات الوحيدة التي عينت بالمصطلح و توحيده إذ نجد إلى جانبها بنوك المصطلحات التي ساهمت بشكل كبير في العمل المصطلحي.

١- تعريـــف البنـــك الآلـــي:

إن البنك" عبارة عن وعاء لخزن المصطلحات و كل مصطلح يتم تخزينه وفق عناصر أساسية، حددها فيما بعد المؤتمر الدولي الأول لبنك المصطلحات الذي عقده مركز المعلومات الدولي للمصطلحات «انفوتيرم» في فينا عام ١٩٧٩".[١]

أو هو:" نظام حاسوبي وظيفته تدبير المعطيات قصد تدوينها و معالجتها و نشرها، كما يهتم البنك أيضا بنشر المعلومات المصطلحية و الوحدات المصطلحية".[٢]

٢- أهـــداف البنـــوك:

للبنوك أهداف يمكن حصرها فيما يلي:[٣]

- "توثيق المصطلحات لتسهيل الاطلاع عليها بما يكفل تيسر استرجاعها و نشرها
- مساعدة المترجمين و المختصين في تنفيذ أعمالهم.
- تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها".
- "إنتاج المسارد المرتبطة بنصوص محددة وترجمتها.
- إنتاج المعاجم و المسارد المختصة".[٤]

[١]- عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل: البنك الآلي السعودي للمصطلحات(باسم)، اللسان العربي، ع٤٧، ١٩٩٩، الرباط- المملكة المغربية، ص: ٨٢.

[٢]- خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس- المغرب، ط١، ٢٠٠٤، ص: ١٤١

[٣]_المرجع السابق، ص:٨٢.

[٤]- محمود إسماعيل صيني: بنوك المصطلحات الآلية، مجلة الفيصل، ع ٨٩، ١٩٨٤، الرياض- المملكة العربية السعودية، ص:٣٧.

٣- أنـــواع البنـــوك الغربية

يلقى علم المصطلح اهتماما كبيرا من طرف الدول الغربية حيث تقدمت فيه الدراسات و البحوث و عملت المؤسسات الغربية على تطويره و الرقي به و قد تطورت الأبحاث خاصة بعد ظهور الحاسوب حيث تم استغلال هذه التكنولوجيا في إنشاء العديد من البنوك المصطلحات ومنها على سبيل الذكر لا حصر:

أ- مـــركز الإعلام الـــدولي للمصطلـــحات (INFOTERM)

تم إنشاء هذا البنك بمساعدة اليونسكو سنة ١٩٧١ في فينا و منذ سنة ١٩٩٦ أصبح المركز هيئة مستقلة، و تتمثل أهدافه في:[١]

- جمع المعلومات حول أنشطة المصطلحية ونتائجها.
- دعم الجهود المبذولة لوضع المنهجيات منسجمة و دلائل للعمل المصطلحي من جهة، و إنتاج مصطلحات عالية الجودة من جهة أخرى.
- التنسيق مع شركائها الدوليين و الوطنيين و المحليـــين.
- "تطـــوير نظـــرية علـــم المصطلحـــات.
- تنمية التعاون بين جميع المعنيين بوضع المصطلحات.
- خلـــق شبكة الكـــترونية لتوثيـــق المصطلـــحات."[٢]

ب- البنـــك الاصطلاحـــي للـــكيبك (BTQ)

هو بنك أسسه مكتب اللغة الفرنسية، بولاية كيبك بكندا سنة ١٩٧٣م و له عدة أهداف منها:[٣]

- العمل على إرساء جهاز يسمح بجمع و تخزين و معالجة المصطلحات و الوثائق المرجعية لها.

---

[١]- علي القاسمي: نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع١٦، ١٩٧٨م، الرباط- المملكة المغربية، ص ١١٣:.

[٢]- أعضاء شبكة التعريب علوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص: ٢٦٣.

[٣]- ليلى المسعودي: علم المصطلح وبنوك المعطيات، مجلة اللسان العربي، ع٢٨، ١٩٨٧، الرباط- المملكة المغربية، ص: ٨٨.

- إنشاء شبكة التوزيع و الاسترجاع الآلي للمعلومات المصطلحية في المؤسسات و الإدارة في تحضير الأعمال المصطلحية و أعمال الترجمة و التحرير و المراجعة.
- الإسهام في التحضير المصطلحي بتهييء الملفات والوثائق اللازمة للجان المصطلحية على صعيد المؤسسات.
- "المساهمة في تهيئة الأعمال الاصطلاحية بتزويد لجان المؤسسات الداخلية ولجان الاصطلاح ومصالح الأعمال الاصطلاحية والمؤسسات بالوثائق والملفات الأساسية.
- المساهمة في تنسيق النشاط الاصطلاحي على المستوى الدولي وبناء شبكات لتبادل المعلومات الاصطلاحية مع الدول الفرانكفونية والهيئات الدولية التي تستعمل اللغة الفرنسية.
- إنجاز أبحاث نظرية وتطبيقية خاصة بالمعالجة الآلية للمعطيات الاصطلاحية واللغوية، التوثيقية الضرورية لتحقيق أهداف المكتب"[1]

ت- تريميـــــوم :

هو بنك المصطلحات تابع للحكومة الكندية، تم إنشاؤه سنة ١٨٧٥ بعدما ألحق بمكتب الترجمات ، من أهدافه:[2]

- إثراء مصالح الترجمة للحكومة الفدرالية.
- تنميط المصطلحات في الوظيفة العمومية والمؤسسات الحكومية.
- تسيير التواصل بين الإدارة والمواطنين في اللغتين الرسميتين الفرنسية والإنجليزية.

٤- أنـــواع البنـــوك العربيـــة:

لقد خطى علم المصطلحات في العالم العربي خطوة عملاقة بفضل جهود الأفراد والمؤسسات محاولين بذلك الوصول بركب الدول الغربية حيث تم إنشاء بنوك للمصطلحات ومن أهمها:

[1]- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص:١٦٢.

[2]- ليلى المسعودي :علم المصطلح وبنوك المعطيات، ص: ٩٠.

أ- بنك مكتب تنسيق التعريب:

قام مكتب تنسيق التعريف بإنشاء بنك مصطلحي لتخزين المصطلحات وتنميطها والتعامل معها وتحديثها وتبويبها ومن أهم أهدافه: [1]

- تجميع المصطلحات في مختلف ميادين المعرفة.
- مواكبة المصطلحات الجديدة وتخزينها.
- دعم دور المكتب في تنسيق الجهود لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية الحديثة.
- "توفير المعلومات للباحثين عن معاجم المختصة والبحوث والدراسات المتعلقة بعلم المصطلح والترجمة والتعريب في هذه الحقول.
- التنسيق بين بنوك المصطلحات والوطن العربي لإيجاد عمل يمكن من الاستفادة المتبادلة بين العاملين بها"[2].

ب-البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) :

هو بنك تابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية التي يوجد مقرها في الرياض وقد أنشئ سنة ١٩٨٣ ومن أهدافه:[3]

- تطوير المعجم الموسوعي الآلي الرباعي اللغة.
- توفير المصطلحات المعربة للمستفيدين باستخدام الوسائل الآلية الحديثة.
- إصدار ونشر معاجم علمية مختصة.
- تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية".
- "تهيئة وسيلة مساعدة للعاملين والمختصين في مجال المصطلحات من الأفراد والهيئات العربية والأجنبية.

[1]- أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية :علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص:١٦٧.

[2]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتب لبنان الناشرون، ط١، ٢٠٠٨م، ص:٢٥٨.

[3]_ محمود إسماعيل صيني: بنوك المصطلحات الآلية (بنوك المعطيات المصطلحية)، مجلة اللسان العربي،ع٤٨ ،١٩٩٩، الرباط- المملكة المغربية، ص:٢١٨.

- إشاعة ونشر المصطلحات العلمية والتقنية باستخدام وسائل النشر الإلكترونية "[1]

ت- بنك مجمع اللغة العربية للمصطلحات (الأردن):

هذا البنك تابع لمجمع اللغة العربية الأردني في عمان تأسس سنة ١٩٨٨، وهذا المجمع هو الوحيد من بين المجامع اللغوية العربية الذي له بنك مصطلحات من أهدافه:

- "جمع المصطلحات ومعالجتها ونشر المصطلحات الموحدة بشتى طرق ووسائل بهدف بناء لغة علمية عربية".[2]
- "جمع المصطلحات وتنظيمها وتوفير وسائل توزيعها والتأثير في استعمالها.
- تقديم خدمات مصطلحية مختصة للباحثين في مجلس المجمع ولجانه ومؤسسات العمل المصطلحي العربية.
- توفير الوسائل الفنية الآلية التي تساعد المجمع في نشر المعاجم العلمية و الفنية"[3].

ث-معربي LEXAR:

معربي هو الاسم الذي تحمله قاعدة المعطيات المعجمية المتعددة اللغات التابعة لمعهد الأبحاث والدراسات للتعريب، الموجودة بجامعة محمد الخامس التي مقرها بالرباط، المملكة المغربية، ويذهب «محمد إسماعيل صيني» إلى أنها "أقدم بنوك المصطلحات العربية وأكبرها مادة لغوية وجهازا إداريا"[4]. وتتمثل أهدافه الرئيسة فيما يلي:[5]

- "حصر شامل للمصطلحات العربية في شتى المجالات، وذلك من مصادرها المختلفة.
- توفير المصطلحات الجديدة في المجالات التي تتطلبها الهيئات الرسمية بالمغرب.
- إعداد معاجم لتعريب شتى المجالات الأكاديمية الإدارية في المغرب بالتعاون مع جهات ذات علاقة".

---

[1]- عبد الرحمن بن عبد العزيز الفاضل: البنك الآلي السعودي للمصطلحات، ص:٨٤.

[2]- محمود إسماعيل صيني: بنوك المصطلحات الآلية (بنوك المعطيات المصطلحية)، ص:٢٢٠.

[3]- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص:١٧٢-١٧٣.

[4]- محمود إسماعيل صيني: بنوك المصطلحات الآلية (بنوك المعطيات المصطلحية)،ص:٢١٦.

[5]- المرجع نفسه:ص:٢١٦.

- "تكوين خزانا للترجمات قصد تسيير تطور اللغة والإسراع بها".[1]

لقد عملت هذه المؤسسات والهيئات عملا جبارا في بناء علم المصطلح على أسس متينة، هذه الهيئات كانت الملجأ الوحيد للمصطلح والتي تبنته وقامت بتوحيده وتقييسه من أجل أن يكون مصطلحا خادما لمفهومه وعلمه محاولة تغيير واقعه المعاش.

II. مشاكل نقل المصطلح و الحلول المقترحة

عندما تبنت المؤسسات و الهيئات العمل المصطلحي كان هدفها هو العمل على توحيد الجهود المبذولة من طرف الأفراد، و ضبط المنهجية محددة يسير وفقها الباحثون و الدارسون اللغويين التي كانت مشتتة ومتفرقة، أدخلت المصطلح في دوامة من التشتت و الاضطراب أفقدته توازنه وقيمته العلمية باعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم.

أولا: مشكلات المصطلح

رغم أن اللغة العربية من أقدم اللغات العالمية لثرائها بالألفاظ والعبارات الدقيقة فإنها تواجه مجموعة من المشاكل العويصة، وأصل هذه المشاكل يعود إلى المصطلحات ، وبالضبط ارتباك في مضمار المصطلحات العلمية والتقنية، والدليل على ذلك هو استعمال لغات أجنبية كالفرنسية والإنجليزية لتعليم العلوم والهندسة والطب، أما عن أسباب النقص في المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي فتعود إلى عدة أسباب:

إن البلاد العربية خضعت خلال أربعة قرون إلى الحكم العثماني والسيطرة الأوروبية فلم تستخدم اللغة العربية في الإدارة ولا في التعليم.

بعد هذه الفترة غابت الاختراعات والاكتشافات والأبحاث العلمية في الوطن العربي، ما أدى إلى غياب مصطلحات عربية تعبر عن المخترعات أو المكتشفات لأن هذه المصطلحات من صنع ووضع المخترعين والمكتشفين والعلماء والباحثين، في حين أن اللغة العربية تستقبل يوميا ما يزيد عن خمسين مصطلحا أجنبيا وهذا من الدول الصناعية فمن العسير على اللغة العربية مواجهتها واستيعابها بالسرعة اللازمة.

[1] ـ ليلى المسعودي: علم المصطلحات وبنوك المعطيات، ص:٩٢.

وهذا ما أدى إلى القصور في إنتاج المعرفة الخصبة التي توجهها مصطلحات مضبوطة الدلالة، لأن المصطلحات لها الدور الأساسي والفعال في تكوين المعرفة، ونتيجة غياب هذا الوضع هو تشويه المفاهيم التي توضع المصطلحات أصلا من أجل ضبطها وهذا ما أدى إلى بروز مشكلة المصطلح في الوطن العربي.

هذه المشكلة تتبلور وتبرز مع بداية العشرين، وفي الوقت الذي بدأ الاتصال بالدراسات اللغوية الغربية، وحين شرع عدد من المستشرقين بدراسة اللغة العربية وكان من الصعب عليهم إيجاد مقابل في اللغة العربية للمصطلحات الغربية، فاختلفت وسائلهم وأساليبهم في اختيار ووضع المصطلحات ومع مرور الوقت بدأت المشكلة تتعمق، ولو تمت العودة إلى واقع المصطلحات في مجال اللسانيات لوجدت أنها ليست بمعزل عن واقع المصطلح العربي بصفة عامة وهذا نتيجة ما يعانيه من فوضى واضطرابات تعود إلى أسباب وعوامل.

أ- المشكلات الناتجة عن اللغة العربية وعن لغة المصدر:

١- الازدواجيـــــة: يزخر الوطن العربي بعدة لهجات اجتماعية واقتصادية وجغرافية بجانب اللغة العربية والمعجمي أو المؤلف قد لا يعثر على مقابل بالعربية الفصحى لأحد المصطلحات الواردة، فيضطر إلى استعمال مقابل من لهجته الإقليمية، وهذا يشكل لبسا على الناطقين بغير هذه اللهجة.

كذلك ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، ويتجلى هذا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، فإذا قاموا بالترجمة إلى العربية يعتمدون على اللغة الأجنبية التي تعلموا بها في ترجمتهم.

"فالدارس باللغة الفرنسية مثلا يستعمل مصطلح «الفونيتيكا» لترجمة مصطلح Phonétique بخلاف الدارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح «الفوناتيك» ترجمة لمصطلح Phonetic رغم أن هناك ما يقابله بالعربية وهو علم الأصوات"[١].

إن الاختلاف في مصادر التكوين للسانيين يؤثر سلبا على توحيد المصطلح، وهذا ما يلاحظ كذلك في اللغة المصدر الواحدة كالانجليزية البريطانية ،والإنجليزية الأمريكية، فلو استعمل العالم الأمريكي مصطلحا غير الذي يستعمله زميله البريطاني للدلالة على المفهوم الواحد، وإذا تم نقل هذا المصطلح إلى العربية، سينجم عن ذلك ازدواجية المصطلح في اللغة الهدف وينتج مقابلين عربيين مختلفين، ومن الأمثلة على ذلك " يطلق

[١]- فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، نقد وتحليل، ص:٧٨.

الفيزيائيون الأمريكيون تعبير Electronic Tube على الشيء الذي يسميه زملاؤهم البريطانيون Electronic Valve كلمتان متباينتان مبنا ومعنا فالمترجم عن الأمريكي ينتهي إلى التعبير العربي «صمام إلكتروني» في حين أن العالم العربي الذي ترجم عن البريطاني توصل إلى التعبير العربي «أنبوبة إلكترونية»".[1]

ثم إن عالمنا العربي قد غزته ثقافتين مختلفتين فتأثر المشرق العربي بالثقافة الإنجليزية في حين المغرب العربي تأثر بالثقافة الفرنسية والترجمة عن هاتين الثقافتين قادته إلى ازدواجية لغوية واضطراب مصطلحي، وهذا في غياب منهجية معينة تتحكم في ترجمة ونقل المصطلحات.

و يستنتج من هذا أن الازدواجية في المصطلح تشكل خطرا ومشكلة كبيرة على المصطلح العلمي بشكل عام واللساني بشكل خاص فلا بد من معالجة المشكلة.

٢- تعدد اللهجات الفصحى في اللغة العربية:

في الوطن العربي توجد لهجات فصيحة ذات اختلاف متباين على المستوى الصرفي والصوتي والنحوي والدلالي والفروق بين هذه اللهجات طفيفة، فيلاحظ اختلاف صوت الجيم بين بغداد والقاهرة والرباط، إلا أن هذه الفروق لا تؤدي إلى حجب المعنى عن المتلقي العربي إلا أن المشكل يكمن في مجال المصطلحات العلمية يقول «علي القاسمي »:" ينصب اهتمامنا على الفروق اللفظية في اللهجات العربية الفصيحة فعندما يصنع عالم مصري مصطلحات علمية أو تقنية فإنه قد يختار كلمة تستعمل في الفصحى المصرية في حين يقوم عالم جزائري بإعطاء مقابل آخر للمفهوم نفسه مستخدما كلمة تستعمل في الفصحى الجزائرية"[2].

كل هذا يؤدي إلى فوضى عارمة في وضع المصطلحات، ومن أكثر الأسباب التي تعمل على تضخيم هذه المشكلة "... كثرة نقلة العلوم الحديثة وعدد المؤلفين في تلك العلوم ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية"[3].

بالإضافة إلى ذهنية الفرد العربي التي عادة ما تقوم على تضخيم الذات والإلغاء في غالب الأحيان، فكل شخص يرى أن مصطلحه الذي قدمه هو الأمثل لما يجب أن يكون في مجال عمله، ويرجع السبب في هذا

[1] ــ علي القاسمي: علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص:١٩٨.
[2] - المرجع نفسه، ص:١٩٦.
[3] خديجة هناء ساحلي: نقل المصطلح الترجمـــي إلى اللغة العربية، ص:٣٤.

التعصب إلى عدم وجود هيئة لغوية أو علمية واحدة تضطلع بوضع المصطلحات العلمية رغم وجود هيئات متنوعة في الوطن العربي منها: [1]

- مجامع اللغة العربية (القاهرة، مصر، عمان ...)
- الجامعات ووزارات التربية في البلدان العربية.
- المعجميون الذين يصنفون المعاجم العامة والمختصة الأحادية اللغة والثنائية أو المتعددة.
- الكتاب والمترجمون الذين ينشرون كتبهم في شتى فروع المعرفة.

في حين يكون تعدد مصادر المصطلحات التقنية مشكلا آخر، الفرنسية تستخدم كلغة ثانية في أقطار المغرب العربي أما في المشرق العربي فإن الإنجليزية هي اللغة التي تقوم هذا المقام، ونظرا لاستخدام هاتين اللغتين المختلفتين مصدرا للمصطلحات التقنية في الوطن العربي نتج عنه اقتراض المصطلح مرتين مرة من الإنجليزية وأخرى من الفرنسية والناتج مصطلحين عربيين يدلان على الشيء ذاته مثلا "Nitrogene بالإنجليزية تعني Azot بالفرنسية وقد استعيرت الكلمتين بلفظيهما فانتهتا إلى «أزوت» و«نيتروجين» باللغة العربية"[2]

وبهذا الشأن يقول «مصطفى غلفان»: " اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية وانجليزية وألمانية، كالتفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانين العرب وكسيادة النزعة الفردية التي تتحول إلى نزعة قطرية في وضع المصطلح العربي المتخصص وعدم الاكتراث بالرأي الآخر كما أن هذا التباين يتعدى هذين المستويين كوجود تراث اصطلاحي يلتبس الأمر على اصحابها" [3]

[1]- مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية، مدكرة لنيل شهادة الماجيستير في الترجمة ،جامعة الجزائر٢، ٢٠١٢/٢٠١١، ص:٥٥-٥٤.

[2]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص:١٩٨.

[3]- مصطفى غلفان: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وأي مصطلحات لأي لسنيات، مجلة اللسان العربي، ع٤٦ ،١٩٩٨ ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط- المملكة المغربية، ص: ١٤٠-١٤٤.

هذا النوع من النقل أي نقل المصطلحات يخلق نوعا من التشتت في المصطلح وضياع القدرة على اشتقاق المصطلحات مع بعضها البعض وتشتيت أفرادها "فالتشتت لا يخدم العلم ولا اللغة العربية لأنه يؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الرؤية وعدم تحديد معاني المصطلحات والمفاهيم العلمية"[1].

٣- ثراء العربية ولغة المصدر بالمترادفات:

لطالما عدت اللغة العربية من أغنى اللغات العالمية بالمترادفات وهذا يعود إلى العمر الطويل للغة العربية، حيث ظلت الألفاظ والمدلولات القديمة تتعايش مع الألفاظ والمدلولات المستحدثة في العربية، إلا أن المترادفات تعد نعمة ونقمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، فنعمة حين يتم التفريق بين المدلولات المتقاربة ونقمة إذا وضع عدد منها مقابلا للمفهوم التقني الواحد وهذا ما يعرف بتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

"والمقصود بتعدد المقابلات العربية هو استعمال مصطلحين اثنين أو أكثر للتعبير عن المصطلح الأجنبي الواحد"[2]

تتأزم هذه القضية أكثر فأكثر خاصة عند استعمال مصطلحات تختلف معانيها فيما بينها مما يجعل القارئ يعتقد أن مفاهيمها أيضا مختلفة ومتعددة وقد قال في ذلك «محمود فهمي حجازي» "هذا التعدد يوهم القارئ بتعدد في المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون لكل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتها المتعددة والمفهوم العلمي واحد"[3].

ومن الأمثلة على المصطلح الإنجليزي Gap له ثلاثة مترادفات عربية هي «فجوة» «فتحة» «فرجة» وكلها صحيحة من حيث المعنى ،إن الترادف والاشتراك لا يكمن فقط في اللغة العربية بل هو كائن في اللغة المصدر وهو يشكل صعوبة أخرى من صعوبات نقل المصطلحات العلمية ،ففي حالة المترادفات قد يصعب

[1]- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي، د ط ،٢٠٠٦، ص:١٨١.

[2]- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، تحليل الخطاب نموذجا، إشراف بوعلي كحال، مذكرة نيل شهادة الماجستير في اللغة ولأدب العربي، تخصص: تعليمية المصطلح والمصطلحاتية، المركز الجامعي بالبويرة، ٢٠٠٨//٢٠٠٩، ص: ٣٧.

[3]- المرجع نفسه، ص:٣٨.

على المترجم أن يدرك أنها ألفاظ مترادفة ومن الأمثلة على ذلك: ترجمة المترادفتين: "Pompe à Main و Pompe à Bras بـــ: «منفاخ يدوي »و«منفاخ بالذراع»."[1]

هذا الإشراك اللفظي أدى إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين ويحدث هذا النوع من الترجمة ليس في فقط في البلد الواحد بل يتعداه إلى البلدان الشقيقة فيصبح لكل بلد مصطلحاته الخاصة وعن هذا يقول «عبد الرحمن الحاج صالح» في سياق حديثه عن المجامع "و لم تستطع مع كل ما بذلته من جهد أن تواكب الركب اللغوي التكنولوجي الغربي ثم يزيد الطين بلة أن كل بلد أصبح له مصطلحاته الخاصة وذلك بالرغم من وجود مؤسسة أوكل إليها التنسيق لعمليات التعريب".[2]

ب- المشكـــلات التنظيميـــة:

هذا فيما يخص المشكلات الخاصة باللغة العربية ولغة المصدر أما عن المشاكل التنظيمية وهي نوع آخر من مشكلات توحيد المصطلحات التقنية فهي ثلاث مشكلات:[3]

- تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي.
- إغفال التراث العلمي العربي.
- عدم اختيار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع.

١- تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي

في الوقت الذي بدأت الأقطار العربية تحصل على استقلالها لتشكل دولة منفصلة، أخذت كل دولة بتنمية نفسها، فكل واحدة شكلت مجمعا لغويا أو لجنة للترجمة والتعريب تهتم بالمصطلحات العلمية والتقنية فظهرت مجامع وأكاديميات لغوية وعلمية بالإضافة إلى معاهد التعريب التي راحت تضع مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية المتداولة والتي سبق وأن ترجمت وعربت في أنحاء من الوطن العربي، والجامعات العربية

[1]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص: ١٩٩.

٢- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية موفم للنشر – الجزائر، د ط ، ٢٠٠٧، ص:٣٨٤.

٣- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية تحليل الخطاب نمودجا، ص: ١٩٩.

ومعاهد التعليم هي الأخرى كان لها يد في وضع المصطلحات العلمية والتقنية في محاولة منها لتدريس بعض الموضوعات باللغة العربية، والجهات المتعددة في وضع المصطلحات العربية بالمؤسسات هي[1]:

- المجامع اللغوية والعلمية العربية.
- جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثل اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

والمشكلة تبرز أكثر في المجامع والبنوك العربية، رغم الجهود المبذولة لسد الثغرات والنقائص التي تعاني منها وقد أشار «صالح بلعيد» إلى عيوب ومآخذ المجامع[2]:

- غياب الموضوعية والدقة في وضع التخطيط اللغوي.
- المساهمة السلبية في مجال التعريب بما فيه تعريب برامج الانترنت.
- السير على نهج القدامى في الاعتماد على فرض القيود الصارمة عليها.
- عدم سرعة المجامع في إيصال ما تنتجه إلى المؤلف ومنها المتلقي.
- قلة الدعم المالي للمجامع.

إضافة إلى:

- عدم توفر المعلومات المطلوبة عن المصطلح في المواقع الإلكترونية الخاصة بالبنوك العربية، فالمتصفح لها يجد نقصا حادا في المعلومات المتعلقة بمصطلح من المصطلحات كالمقابل الأجنبي، جذوره وتاريخ ظهوره...إلخ.
- تكرار الجهود وعدم التنسيق فيما بينها حول طرق وضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، فكل بنك يعمل منفردا عن الآخر.

والمشكل هنا لا يتعلق فقط بالهيئات والمجامع والبنوك بل بالأفراد والمترجمين والمصطلحين والمؤلفين، حيث يتخذ كل واحد منهم مصطلحات خاصة به، مثلا مصطلح اللسانيات.

[1]- المرجع نفسه:ص:٢٠٠.

[2]- فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، نقلا عن : صالح بلعيد مقالات لغوية ، ص:٥٠.

فالناظر في كتب اللغة المختلفة يجد أن المصطلح الأجنبي Linguistique يقابله عدد من المصطلحات العربية منها: فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة العام، علم اللسان، اللغويات الجديدة ...الخ"[1]

هـــذا التشتت والفوضـــى في وضع المصطلـــح آفة مـــن آفات البحث العلمي إذ يسبب إرباكا لدى الدارسين وهدرا للجهود العلمية في إضاعة الوقت وقـــد ذم «ابن خلدون »هذا قديما قال:"إن مما أضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التأليف واختـــلاف الاصطلاحات في التعليم وتعدد طرقهـــا"[2]

٢- إغفال التراث العلمي العربي:

لما كانت أوروبا تعيش في الظلمات أو ما يسمى بالعصور الوسطى، كانت العربية لغة العلم العالمية فكانت المصطلحات العلمية والتقنية كثيرة والتي احتوتها الكتب والأبحاث العلمية ،إلا أن الباحثين المعاصرين ليس لهم دراية بها بسبب انقطاع بين التراث والمعاصرة وعلى إثر هذه الفصيلة، فإن كثيرا من العلماء والباحثين العرب راحوا يصنعون اليوم بعض المصطلحات التي سبق وأن وضعت على وجه مختلف في تراثنا، بالإضافة إلى تعريب بعض المصطلحات دون الالتفاف إلى أصلها العربي وهذا أدى إلى ظهور ونشوء كلمات عربية مشوهة،و مثالا على ذلك:كلمة"Sofa" الإنجليزية التي اقترضت على صورة «صوفا» إلا أن أصلها العربي « الصُّفَّة »".[3]

٣- عدم اختبار قبول المصطلحات الجديدة:

كل مصطلح يكون دخيلا إلى اللغة العربية ينتظر قبول الجماهير له هل حظي بالقبول أم لا؟، إلا أنه في الوطن العربي للأسف تبقى المصطلحات الموضوعة حبرا على ورق، لأن الجمهور يستعمل فعليا مصطلحا يفي بالغرض و لكن واضعي المصطلحات ليسوا على علم به أو تركوه أو أهملوه لأسباب معينة ،وإن مصطلحات المعجمين و الأكاديميين و العلماء تبقى في بطون الكتب لأن أغلبية الناس أميين و تنقصهم المطالعة

[1]- زهيرة كبير: إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية،ترجمة كتاب دروس في اللسانيات العامة لفرديناند دوسوسير أنموذجا ، إشراف مهدي بوروبة، مذكرة في نيل شهادة الماجيستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٣/٢٠١٤، ص:١٠٣.

[2]- زهيرة كبير :إشكالية المصطلح اللساني لترجمة النصوص اللغوية، ص:١٠٤.

[3]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، ص:٢٠٣.

و لأن المطبوعات لا تحظى بالتوزيع و الانتشار، في هذا الشأن يقول «يوسف وغليسي»: أن المصطلح الدخيل في هجرته من لغة إلى لغة أخرى يمر بثلاث مراحل :[1]

١/ مرحـــلة التقبل: و فيها يغزو المصطلح اللغة و ينـــزل ضيفا على رصيدها المعجمي.

٢/ مرحـــلة التفجير: أو مرحلة اضطراب و فيها يفصل دال المصطلح عن مدلوله، فيستوعب نسبيا ويعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما.

٣/ مرحـــلة التجريد: أو مرحلة الاستقرار وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتم تعويض العبارة المطولة بلفظ يحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل.

و يمكن اعتبار هذه المشكلات هي الأهم والأبرز على الساحة العلمية وهي التي تعيق توحيد المصطلح العلمي العربي عامة و اللساني خاصة دون نسيان هذه الجزئيات التي تعد من أسباب تفاقم أزمة المصطلح ،" وبطء الإجراءات المعجمية أدى إلى الاستمرار في توليدها وعدم انتظار المجاميع للقيام بهذا العمل"[2]

و يمكن الإشارة إلى أسباب أخرى:[3]

- التطور المتسارع والمستمر للبحث اللساني العالمي وظهور المزيد من المفاهيم.
- النقـــص في المعاجم العربية بأنواعها المختلفـــة والفراغـــات في المصطلحـــات العربيـــة.
- تأخـــر البعثـــات اللسانية إلى الخارج التي لم تعرف إلا منتصف القرن العشرين، حينما أرسلت جامعة

القاهرة عـــددا مـــن طلابهـــا إلى انجلتـــرا وفرنسا للتخصـــص في اللسانيـــات العامـــة Général Linguistique أو اللسانيات المقارنة Comparative Linguistique وما تبع ذلك من قيام حركة لسانية حديثة تأليفا

وترجمة.

[1]- يوسف وغليسي: إشكالية الترجمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:٤٨.

[2]- علي القاسمـــي: عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي و متطلبات إشاعته و تعميم استعماله، مجلة اللسان العربي، ع٣٩، ١٩٩٥، مكتب تنسيق التعريب، الرباط- المملكة المغربية، ص :٢١.

[3]- زهيرة كبير: إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، ص: ١٢.

- في حين أن لوسائل الإعلام دور في ذلك من خلال:[1]
- إن المجلات العلمية تنشر أخبارها و أبحاثها بمصطلحات متباينة و مختلفة حتى في العدد الواحد من نشرياتها أحيانا.
- وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية التي تتلقف المصطلحات و خصوصا الجديد منها وتضع المقابلات مرتجلة و مغلوطة أحيانا و تشيعها، فيصعب تصحيحها بعد ذلك.
- قد يحصل بعض الالتباس عند ترجمة المصطلحات الأجنبية الموضوعة بطريقة عشوائية حيث يكتشف أحد العلماء دواء لمرض معين فينسب تسمية هذا الدواء إلى اسمه، وحين يكتشف مرض متشابه فيسميه بالاسم الأول زائد اسمه أي اسم العالم الثاني الذي كشف هذا المرض، والمترجم هنا يضطر إلى ترجمة اسم الأول واسم الثاني أو يعربهما وهنا يظل المترجم يتخبط بين هذين الأمرين.
- عدم وجود جهة مسؤولة تلاحق الكثير من المصطلحات العلمية المغلوطة التي تنشر في مختلف وسائل الإعلام، أو حتى في العديد من المجلات العلمية أو العامة وتدعو إلى تصليحها.

ومن الأسباب أيضا :[2]

- غياب التعاون بين العلماء و المصطلحين لأن وضع المصطلح العربي المناسب لمقابله الأجنبي يحتاج إلى المختصين في المجال العلمي الذي تتحدد وظيفته في بيان المفهوم وشرحه، وإلى المتخصصين في علم المصطلح الذي عليه أن يراعي ضوابط صياغة المصطلح العربي وقواعده، إذ غالبا ما يكون المتخصص في مجال علمي ما غير متمكن من اللغة العربية لظروف التكوين المعروفة، وغالبا ما يكون المتخصص في علم المصطلح غير ملم بالمفهوم العلمي الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي.
- الاختلاف حول العودة إلى المصطلح التراثي أم الاعتماد مباشرة على التعريب أو الترجمة الحرفية، في حين يقبل البعض بالنحت ويرفضه آخرون.

ثانيـــا : الحلـــول المقترحـــة

[1]- صادق الهلالي: تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية و رموزها و مختصراتها و توحيدها و إشاعتها، مجلة اللسان العربي، ع ٣٩، ١٩٩٥، مكتب تنسيق التعريب الرباط- المملكة المغربية، ص: ٦٤، ٦٦.

[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص: ١٤٤.

لتفادي خطر هذه المشكلات يمكن اقتراح بعض الحلول:[1]

- إسناد مهمة نقل المصطلحات إلى هيئات علمية مختصة مكونة من مجموعة من المختصين في علم المصطلح، علوم اللغة، الترجمة، النقد...
- العمل المتناسق والمنتظم والمتفرع بين المجامع اللغوية ومكتب التنسيق والتعريب وإنشاء هيئات حكومية في كل بلد تسهر على التطبيق الصارم للتعليمات الصادرة عن هذه الهيئات.
- استخدام المصطلحات المعربة بدل الأجنبية.
- جرد عام للكتب المؤلفة و المترجمة في حقل اللسانيات والوقوف على المصطلحات التي تطرح جدلا في تلقيها.
- العناية بالتراث العربي والعمل على إحياء المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة بدلا من اقتراض المصطلحات الأجنبية كما هي بحجة ضعف اللغة العربية.
- تكريس روح العمل الجماعي والابتعاد عن الفردية والتعصب
- إحصاء المصطلحات اللسانية والوقوف على دلالتها والتغيرات التي طرأت على معناها وهذا قبل إشاعتها.
- اعتماد منهجية موحدة في تأليف المعاجم تعتمد على تعريف البحث عن الدلالة المفهوم في لغته الأصلية التي تنشأ فيها وحمل بدلالتها و معانيها وكيف يتم سحبه من معانيه اللغوية إلى معان اصطلاحية معينة وهل هذا المفهوم في تطوره قد تجاوز بشكل قطعي دلالته اللغوية ليحمل دلالة أخرى.
- العودة إلى الدلالة الأصلية للمفهوم العربي المترجم والذي وضع كمقابل للمصطلح الأجنبي .

[1]- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، ص:١٦٢-١٦٣.

- اعتماد منهجية وأسلوب واحد في التأليف مع مراعاة الدقة في ذلك، كما يجب قبل اعتماد المصطلح، أن ينشر كمرحلة أولى ثم يتم الوقوف على ردود الأفعال حول انتقاء الأدق قبل اعتماده في المعجم والأهم تحيين هذا الأخير ليواكب المصطلحات المستجدة لاسيما وإننا في عصر العولمة.

ومن الحلول كذلك:[1]

- تطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح و تسجيل نسبة شيوعه والموازنة بين المصطلح المفضل على أسس علمية ولغوية واجتماعية ثم توثيقه للتوصية باستخدامه.
- تفضيل المصطلح الدقيق على المبهم، وتفضيل المصطلح الذي يوحي جذره بالمفهوم المقصود بصفة أوضح.
- معالجة قضية توحيد المصطلح و نشر المصطلح المفضل على ثلاث مستويات:

✓ - **المستوى الوطني**: تعدد استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربي الواحد لغير سبب.

✓ - **المستوى القومي**: أي توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي.

✓ - **المستوى الإقليمي**: أي توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي.

- التنبيه إلى إن اللغة العربية الآن تأخذ ولا تعطي لأن الوطن العربي هو الطرف المستهلك وليس المنتج لهذا يجب متابعة كل ما يجد في العلوم التقنية الحديثة في كل اللغات.
- تشجيع الترجمة والتأليف والإبداع والإنتاج العلمي العربي ودعمه لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصيلة.
- إنشاء بنك عربي واحد للمفاهيم و تعريفاتها ومصطلحاتها و إنشاء شبكات له في جميع الدول العربية.

لهذا يمكن القول أن مصطلحات العلوم هي المرآة الكاشفة لأبنيتها المجردة، ومن يظن أنه باستطاعته التحكم في أثر المعرفة دون أن يضع تمثيلا لتصوراتها الفعالة من خلال أدواتها الدالة التي لا يمكن الاستغناء عنها،

[1] - زهير كبيرة: إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ، ص: ١١٨- ١١٤- ١١٧.

فان قضيته وجهده المبذول قد يكون قضية زائفة ترتبت عن نسيان أجزاء صغيرة هذه الأجزاء تأخذ مكانة الحقائق الكبرى هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن انعدام منهجية عامة تتحكم في المؤسسات والبنوك وإنعدام التنسيق بين المهتمين بالبحث العلمي يؤدي إلى تضارب جهود الأوائل والأواخر.

الفصل الثاني

المصطلح اللساني العربي

الفصل الثاني: المصطلح اللساني العربي

إن الاحتكاك الحضاري الذي نتج عن التواصل بين مختلف الشعوب أدى إلى حدوث تبادل لغوي يمكن أن نعرفه على أنه عملية أخد وعطاء من وإلى الآخر في الوقت نفسه، ولذلك لابد من الإطلاع على آخر ما توصلت إليه الأمم الأخرى لكي لا تكون هناك قطيعة بين مختلف الدول، وذلك لمواكبة ومسايرة آخر المفاهيم والتقنيات الحديثة التي يصاحبها حتما ظهور مصطلحات جديدة للتعبير عنها، ولاسيما في الدول العربية ومن أجل ذلك فإن المختصين قد استعانوا بآليات لوضع ونقل المصطلح.

I. آليات و قواعد نقل المصطلح اللساني

لقيت العلوم اللغوية في القرون الأخيرة رواجا كبيرا عند الغربيين بفضل لجوئهم إلى دراستها والقيام بأبحاث حولها، وقد كان للسانيات الحظ الأوفر والنصيب الكبير من هذه الدراسات.

حيث أن المؤرخين اللسانين يؤرخون" لعلم اللسانيات بداية من صدور كتاب «دروس في اللسانيات العامة» سنة ١٩١٦ «لفريناند دي سوسير»"[١] حيث اتسعت مجالات البحث اللساني بعدما أصبح علما مستقلا بذاته.

و قد أرجع« جورج مونان» إن لفظ لسانيات Linguistique ظهر في اللغة الفرنسية سنة ١٨٣٣ بينما استعملت كلمة لساني Linguist لأول مرة من قبل «رينوار» ١٨١٦ في مؤلفه «من مختارات شعر التروبادور»".[٢]

و اللسانيات تهتم بدارسة" اللغة دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية"[٣]

وحسب « دي سوسير» فإن اللسانيات تقوم بثلاث مهمات هي[٤]:

أ- وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة، و يعني ذلك تتبع تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل أسرة على قدر المستطاع.

[١]-الخليفة الميساوي: المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة- الجزائر، ط١، ٢٠١٣، ص:٢٣.

[٢]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٠، ص: ٢٣.

[٣]- أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط٣، ٢٠٠٨، ص: ١٥.

[٤]-فرديناندي سوسير: علم اللغة العامة، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد- العراق، ١٩٨٥، ص:٢٤.

ب- تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمة وعامة في جميع اللغات، واستنتاج القواعد العامة من جميع الظواهر التاريخية الخاصة.

ت- تحديد معالمه وطبيعته.

أما العرب فقد عرفوا باهتمامهم الكبير باللغة العربية منذ القدم باعتبارها لغة القرآن قد تركوا تراثا ضخما يتعلق بالدراسات التي قاموا بها حولها ونذكر من ذلك التراث على سبيل المثال لا الحصر: «الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها» لـــ « أبي الحسين أحمد بن فارس»، «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» لصاحبه «جلال الدين السيوطي».

وعرفت هذه الدراسات تطورا في العصر الحديث و توسعا كبيرا خاصة بعدما تم ترجمة كتاب «دي سوسير» المشهور وقد امتدت هذه الدراسات لتشمل كل الأقطار العربية ويصبح اللسانيات علما يدرس في الجامعات العربية.

إن علم المصطلح يرتبط بعلم اللسانيات ارتباط وثيقا لأنه فرع من فروعها التطبيقية فهو بذلك "اختصاص متولد عن اللسانيات ويعتمد على بعض الأطر النظرية التي توجه التطبيق، ومجموعة من المناهج التي تؤمن صلاحية ما تنتجه "[1]

أولا: تعـــريف المصطلـــح اللســـاني:

المصطلح هو: اتفاق جماعة على تسمية الشيء باسم معين، أي " اتفاق جماعة على أمر مخصوص، فادا كان هذا الاتفاق قائما بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنة مصطلح في الفقه وإن كان بين جماعة النحاة صنعوا مصطلحا نحويا. وقل مثل ذلك في سائر العلوم"[2]،وإن تم بين جماعة اللسانين على مسائل وقضايا لها علاقة باللسانيات نتج عنه مصطلح لساني.

والمصطلح هو:" اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما محددا، أو محسوسا، داخل مجال من مجالات المعرفة"[3]، وعلية فالمصطلح اللساني هو: اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما مجردا، أو محسوسا داخل مجال اللسانيات و فروعها.

شروط تحديد المصطلح:

[1]- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص:٣٩.

[2]- عوض محمد الفوزي: المصطلح النحوي، نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة المكتبات، جامعة الرياض- المملكة السعودية، دط، ١٩٨١، ص:٢٢.

[3]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص:٢٦.

من صفات العلوم أنها دائمة النمو، وأنها دقيقة منظمة قابلة للامتداد البعيد لذلك كان من الضروري أن تكون للعلوم مصطلحاتها الخاصة، ولهذا وجب إتباع شروط خاصة لتحديدها وهي:[1]

- **الاتفاق (التواضع):** مما يلغي صفة الذاتية والمفرد في وضع المصطلح ويثبت الموضوعية الجماعية، من قبل ذوي الاختصاص والمؤهلين لهذه العملية.
- **الدلالة المحددة:** وهي الغاية من وضع المصطلح ليحيل ويعبر عن مفهوم معين ثابت وواحد أي وضع مصطلح واحد ذي مضمون واحد في حقل واحد
- **المواءمة و المناسبة:** أي أن يكون المصطلح مناسب للمفهوم الذي يحيل إليه، فلا يستخدم في مجال الطب مصطلح لا علاقة له بالميدان الطبي

ومن الشروط أيضا ما ذكره «عمر أوكان» في كتابه اللغة والخطاب:[2]

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في حقل واحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- استقراء وإحياء التراث العربي، خاصة ما استعمل منه، أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد من ألفاظ معربة.
- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.
- تفضيل الكلمة العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة وتجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة.
- تفضيل الصيغة الجزلة والواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.
- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح بـــه والكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والإضافة والتثنية والجمع.
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي.

---

[1]- حسين دحو: المصطلح البلاغي في كتاب المنـــزع للبديع في تجنيس أساليب البديع (أبو محمد القاسم الأنصاري) رسالة ماجستير محفوظة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ص:١٠.

[2]- عمر أوكان: اللغة والخطاب، رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر،ط١، ٢٠١١، ص١١٦-١١٧.

- وفي حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم سواء كانت معربة أو مترجمة.
- التعريب عند الحاجة، خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني واللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة كمصطلحات أو العناصر والمركبات الكيماوية.

ثـــانيـــا: آليـــات وضـــع المصطلـــح اللســـاني

إن اللغة العربية لغة معمرة، جذورها موغلة في التاريخ، وهذا راجع إلى اعتناء أصحابها بهـــا، باعتبارها لغة القرآن الكريم وذلك طيلة القرون الماضية، وهذا الاعتناء زاد في الآونة الأخيرة خاصة والعالم يشهد تطورا تكنولوجيا وتقدما علميا، ولابد من أن يواكب العرب هذا التقدم وذلك لن يتم إلا بجعل لغتهم تنمو وتتقدم من خلال إيجاد مصطلح عربي فعال وموحد، مقابل المصطلح الأجنبي الوافد إليهم. ومن أجل كل ذلك فقد لجؤوا إلى وسائل وآليات لوضع المصطلحات تمثلت في الاشتقاق، النحت،المجاز، التركيب وأخرى لنقلها تمثلت في الترجمة ، والاقتراض و التعريب.

١- الاشتقـــاق

- يعرف الاشتقاق لغة أنه" الأخذ بالكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[١].
- يعرف اصطلاحا أنه" أخد كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، وهذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه وفرع مشتق وقد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع وهي: اسم الفاعل،اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة"[٢]

[١]- الجوهري: معجم الصحاح، ص:١٥٠٤.

[٢]-فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، د.ط، ٢٠١١، ص: ٣٦.

فالاشتقاق إذا هو: القيام بصياغة الكلمة جديدة من كلمة كانت موجودة من قبل وذلك وفق منهجية محددة.

- **شـــروط الاشتقـــاق**

للاشتقاق شروط لا يقوم إلا بها نذكر منها:

- أن يكون بين الكلمة والكلمة المشتقة منها اشتراك في عدد من الحروف.
- " أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمات المشتقة .
- أن يكون بين هذه الكلمات قدر مشترك بين الدلالة."[1]

- **أنواع الاشتقاق:**

أ- الاشتقاق الصغير: " وهو أن تنزع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية و ترتيبها"[2] مثل: حرث، يحرث، حارث، محروث، محراث.

ب- الاشتقاق الأكبر:" هو أن يأخذ أصل من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه" [3]وقد أعطى ابن جني أمثلة عن الاشتقاق منها "كلم" وتتمثل تقاليبه الستة في (ك-ل-م)، (ك- م-ل)، (م-ك-ل)، (م-ل- ك)،(ل-ك-م)، (ل-م-ك) وقد أشار إلى أن جميع هذه التقاليب المذكورة تعود إلى معنى القوة والشدة.

ت-الاشتقاق الكبير: ويعني بـــه" انتزاع كلمـــة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف الصغيرة أو في صفاتها أو فيها معا."[4]

- **أهمية الاشتقاق:**

إن الاشتقاق من أهم آليات وضع المصطلح وهو موجود في اللغة العربية بكثرة لذا يقال عنها أنها لغة اشتقاقية. فهو يساهم في نمو اللغة العربية وإثرائها بمفردات جديدة وهذا ما يجعلها متميزة بالمرونة والحيوية والجدة.

٢- النحت

أ- تعريفه لغة واصطلاحا

---

[1]- المرجع نفسه :ص: ٤٣.

[2]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية- مصر، ط١، ٢٠٠٩، ص: ٣٧.

[3]- ابن جني: الخصائص، تح :محمد علي النجار، ج٢، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، دط، دت، ص: ٣٧.

[4]- فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية و التطبيق، ص: ٣٩.

عـــرفه «الشهـــابي» لغة بقوله هو" النشر والبري، يقال نحت الخشب والحجارة إذا براها".[1] اصطلاحا "انتزاع كلمة أو كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه"[2]

ب-أنواع النحت

✓ **النحث الفعلي:"** وفيه ينحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها"[3]مثل : "حوقل" عند قوله لا حول ولا قوة إلا بالله، و" حمدل" عند قوله الحمد لله.

✓ **النحت الوصفي:** هو أن يلجأ الواضع الى نحت كلمة واحدة من كليمتين تدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل الصلدم من الصلد و الصدم".[4]

✓ **النحت النسبي:** وفيه يقوم الواضع بنحت كلمة واحدة من كلمتين للدلالة على نسبة.

ب- أهمية النحت

تكمـــــن أهميـــة النحـــت فـــي:

- يفضل أغلبية المحدثين اللجوء إلى النحت في تطوير اللغة العربية.
- يساهم النحت في صياغة المصطلحات العلمية منها المصطلحات اللسانية.
- النحت اقتصاد في الكتابة وفي النطق وهو بذلك توفير في الجهد.

٣- التركيـــب:

هو " ضم كلمتين أحداهما إلى الأخرى، وجعلهما اسما واحدا إعرابا وبناء"،[5] وقد تلجأ العربية إلى مثل هذه التقنية من أجل الإتيان بمصطلحات جديدة من شأنها مواكبة التطورات والاختراعات ومفاهيمها المختلفة.

٤- المـــجـــاز:

"عنـــد علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى أخر بينه و بين المعنى الأصلي علاقة"[6]واللغة العربية تعتمد بكثرة على المجاز في وضع المصطلحات.

إن الآليات التي تم ذكرها ساهمت بشكل أو بآخر في ولادة مصطلحات جديدة في اللغة العربية مما جعلها تتجدد وتتطور.

---

[1]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص: ١٧.

[2]- المرجع نفسه: ص:١٧.

[3]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثروة اللفظية ،ص:٥٥.

[4]- المرجع نفسه: ص: ٥٦.

[5]- الرجع نفسه: ص :٦٤.

[6]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص:١٦.

ثالثا: آليـــات نقـــل المصطلـــح اللســـاني

١- التـــرجمـــة:Traduction

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقنَاكُم مِنْ ذَكَر وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقَبَائِلَ لِتعَارَفُوا إِنَّا أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللّهِ أَتْقَاكُم ﴾ [الحجرات، الآية ١٣]، اقتضت حكمته عز وجل أن تختلف ألوان البشر و تتباين ألسنتهم وهم في خضم ذلك محتاجون إلى وسيلة للتواصل بينهم، وهذا ما مهد لولادة الترجمة التي فرضت نفسها كأداة يصعب الاستغناء عنها في نقل المعرفة من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى.

فهي عند الغرب كباقي الشعوب بزغت كنتيجة للأنشطة الإنسانية التي تتضمن أنشطة دينية وعسكرية واقتصادية، فاستطاعوا بذلك الخروج من حدودهم الجغرافية للتفاعل مع جيرانهم، فكانت أول صور الترجمة عندهم هي الترجمة الشفوية، نظرا لغياب الكتابة، فعمل بالترجمة في المعاهدات والاتفاقيات في وقت الحرب، كما استعملت في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وأكبر حركة للترجمة كانت في عصر«الإسكندر الأكبر» التي عملت على نقل الحضارة اليونانية والخروج بها خارج الحدود ليتم حينها النقل من اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية و اللاتينية ...الخ.

" ومن أبـــرز المترجمـــين الغربييـــن في العصـــور القديـــمة والحديثة الخطيب الرومـــاني «شيشـــرون» والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة التي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير، وكذلك الراهب« جيروم» الذي ترجم الإنجيل من الإغريقية إلى اللاتينيـــة، بالإضافة إلى الايطـــالي «ليوناردو أرتينو» الذي ركـــز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما والتـــلازم بيـــن اللفـــظ والمضمون، وبعـــدها جاء «إيتين دوليير» بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة، مناديا بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النص"[١]

أما عند العرب فأقدم النماذج الترجمة أتت من الشرق الأدنى القديم والتي تركها السومريون" في الألف الرابعة قبل الميلاد وهي تشبه المعاجم عبارة عن كلمات كتبت باللغة الأكادية.وفي بلاد أشور تتمثل فيما نشره «سرجيون الأكادي» حوالي الألف الثالث قبل الميلاد، من نقوش مزخرفة بلغات عديدة وفي بابل وبالضبط في عهد «حمورابي»، فقد كان أهلها يتكلمون لغات عدة، ومن مصر الفرعونية نجد بعض النماذج الخاصة بالمعاهدات بين المصريين والحبشيين المدونة بلغتين وترجع إلى ثلاثة آلاف عام، أما في منطقة فارس فنجد نقش «بهسون» والمدون بثلاث لغات هي الفارسية و الأشورية و البابلية، وفي القرون الوسطى كان مركز الترجمة في

[١]- حسام الدين مصطفى: تاريـــخ الترجمة العربية، الموقع الالكتروني،www.hosameldin.org.

بغداد حيث تم نقل الروائع الإغريقية إلى اللغة العربية على يد التراجمة السريان"[1]، ويتزامن مع الدولة العباسية أنذاك حيث كان العرب في أوج ازدهارهم وتطورهم وبإرسال بعثات علمية إلى القسطنطينية، وغيرها من بلاد الروم لتعلم اليونانية ونقل ما ألف بها من كتب هامة فكان لهم دور فعال في نشاط الحركة الفكرية، حيث نقلت بفضلهم علوم وآداب ومعارف وحضارات مختلفة يونانية وهندية وفارسية، وقد كان «أبو جعفر المنصور» أول خليفة اعتنى بهذا الشأن ثم بعده «هارون الرشيد» ثم ابنه« المأمون» ثم انتقل هذا المركز إلى طليطلة الأندلسية وفيها ترجم اللاتيون عن الإغريق، أما القرنين السابع والثامن عشر فقد عرفا بعصر الخيانة الكبرى للترجمة بسبب أن مترجمي هذا العصر لم يهتموا بالمعنى الدقيق للنص الأصلي.

"أما في القرن التاسع عشر فقد تم وضع الأحكام والقواعد التي يسير وفقها المترجم وأخيرا في القرن العشرين شهدت الترجمة ازدهارا لم تشهده من قبل نظرا للتطور الحاصل في شتى العلوم وتوسع العلاقات الرسمية والتجارية والثقافية بين الشعوب"[2].

أ- تعريـــف الترجمـــة

- **لغـــــة:** جاء في المعجم الوسيط: " ترجم الكلام، بينه ووضحه- وترجم كلام غيره، وعنه نقله من لغة إلى أخرى، الترجمة: ترجمة فلان، سيرته وحياته"[3]

ويفهم من هذا التعريف أنه يوحي إلى ثلاثة معان:

- **المعـــني الأول:**الإيضاح والتفسير.
- **المعـــنى الثاني:** النقل من لسان إلى أخر.
- **المعـــنى الثالث:** ذكر سيرة شخص ما، نسبه وأخلاقه.

وفي تعريف لغوي آخر:"تفيد الترجمة معنى التفسير وإن كانت في الأصل تحيل إلى معنى الرمي بالحجارة والمسابة، والمقادفة، والتَّرجمان والتُّرجمان المفسر وقد ترجمه وترجم عنه ويقال قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر"[4]

---

[1]- عامر الزناتي الجابري: مقدمة في علم الترجمة، الموقع الالكتروني،.http//faculty.ksu.edu.sa./amer alzanaty

[2]- المرجع نفسه.

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص:٨٣.

[4]- محمد أمهاوش:قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث،نجيب الكلاني نمودجا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الأردن، دط، ٢٠١٠، ص:١٨٨.

● **اصطلاحا:** "الترجمة نقل النص من لغة أخرى، نقل أقوال شخص لأخر، لا يعرف لغة القائل وذلك باللغة التي يعرفها وهي بيان لغة بلغة أخرى".[١]

"ويعنى بها كذلك نقل معاني الكلمات أو العبارات، والنصوص الأجنبية والتعبير عنها بكلمات وعبارات مقابلة لها في اللغة العربية وقد استخدم مصطلح التعريب للدلالة على ترجمة عند بعض الباحثين، وكثيرا ما تكون ترجمة لمعاني الألفاظ والمصطلحات الأجنبية وقد تكون للنصوص والتعبيرات أيضا، وهذا ما عرف بالترجمة الثقافية، حيث ترمي إلى نقل المعارف والآداب والعلوم المختلفة من اللغات الأجنبية إلى العربية.... وذلك عندما تكون جماعة بحاجتها إلى اقتباس المعارف والعلوم من جماعة أخرى."[٢]

كما يعرفها « دانييل قواديك» بقوله:

[٣]<<toute forme de transfert inter culturel et/ ou inter linguistique>>

" أي هي كل تحويل يحدث بين ثقافتين أو ما بين لغتين"

فالترجمة إذن لها علاقة وطيدة بثقافة المجتمع فهي الوسيلة الأنجع لفك رموز النص في اللغة الأصل وتوضحيها في اللغة الهدف.

إن المتمعن جيدا في الترجمة يلاحظ أنها ليست فنا أو عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى، إنما هي ممارسة لغوية تتخللها مجموعة من العقبات ، فتكون في منتهى الصعوبة كما لها تقنيات خاصة بها من شأنها أن تنقل معنى النص بقدر كبير من الصدق والأمانة، لهذا فان المترجم يحمل على عاتقة حملا ثقيلا فينبغي علية أن يكون "بيانه في نفس الترجمة وفي وزن عمله في نفس المعرفة، وينبغي عليه أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة إليها حتى يكون فيه ما سواء وغاية"[٤]وما يتوجب على المترجم إلا أن يكون موسوعيا وعلى دراية واسعة بقواعد اللغة وخاصة خلفياتها الثقافية، فالترجمة علم قائم بحد ذاته.

ب- أساليـــب و تقنـــيات الترجمـــة

قامت الدراسات النظرية المعاصرة بتقييم أساليب الترجمة إلى قسمين اثنين: أساليب تدخل ضمن الترجمة المباشرة أو الحرفية، وأخرى تندرج ضمن الترجمة غير المباشرة أو الحرة.

---

[١] – المرجع نفسه، ص: ١٨٨.

[٢]–نادية رمضان النجار:طرق توليد الثروة اللفظية،ص:١١١.

[3] -gouadac daniel, terminologie, phraséologie pour traduire le concordancien du traducteur, la maison dudictionnaire.1997, p 19 نقلا عن:

حياة سيفي:إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلح لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، ، ص: ٣١.

[٤]– شاهين محمد: نظريات الترجمة و تطبيقاتها في تدريس الترجمة من اللغة العربية إلى الانجليزية و بالعكس، نقلا: عن حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات، ص: ٣١.

ب-١ الأساليـــب المباشـــرة:

- **الاقتراض(l'emprunt)**:هو من أبسط أساليب الترجمة، وهو النقل الحرفي للكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف فهو يعكس نوعا من الافتقار في اللغة المستهدفة ويلجأ إليه المترجم في غياب أو تعذر وجود مقابل أو بديل في اللغة المترجم إليها.

يقول «يوسف وغليسي» في هذا الشأن:"حيث تتبادل اللغات الأخذ العطاء ويستعير بعضها من بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتها الأصلية، يصعب أداؤه بغير أصوات تلك الكلمات، وإذا حاولت لغة ما أن تنقل ذلك المفهوم الوافد بمعجمها المحلي، ربما أضاعت جانبا معتبرا من المعنى، وكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبرة عن ذلك المفهوم مع شيء من التحوير الصوتي الذي تقتضيه اللغة المنقول إليها" [1]ويكون الاقتراض إما معجميا أو نحويا أو دلاليا.

- **الاقتراض المعجمي(L'emprunt lexical)**: هو استخدام المفردة الأجنبية كما هي في النص المترجم و مثاله: **تكنولوجيا** Technologie)

- **الاقتراض التركيبي(L'emprunt syntaxique)**: هو اقتراض صيغة نحوية من لغة أجنبية ومثاله:(من الانجليزية إلى الفرنسية)

to be on the plane = être sur l'avion (au lieu de être dans l'avion)

- **الاقتراض المعنوي (L'emprunt sémantique)** : هو إعطاء مع جديد لكلمة موجودة من قبل في إحدى اللغات مثالا:

Armoire = خزانة

"Armoire électrique = دولاب الكهربائي"[2]

أصبح أسلوب الاقتراض في اللغة العربية أمرا لا مفر منه، حيث باتت التطورات التي تعرفها كل المجالات المعرفية تفرضه على المترجمين، والمعروف أن اللغة العربية عرفت ظاهرة الاقتراض منذ القدم" وقد انشغل بها فقهاء العربية القدامى وأفاضوا في بحثها تحت عنوان (المعرب و الدخيل).[3]

[1]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص:٨٧.

[2]- مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر٢، ٢٠١١، ٢٠١٢، ص: ٧٤.

[3]- يوسف وغليسي:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص: ٨٧.

- **النسخ (calque):** وهو نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية يعرفه «رشاد الحمزاوي» بقوله: " بأنه نوع من الاستعارة الخاصة ذلك بأن نأخذ العبارة من اللغة المتر جم عنها تترجم وترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد"

كقولنا:"نهاية الأسبوع = wek end"[1]

- **الترجمة الحرفية:** هي نقل كل مفردة مقابلة لها مباشرة دون أي تغيير في التركيب أو في طريقة التعبير عن المعنى كأن نقول :" أكلت تفاحة = eat an apple"[2]

و في حالة تعذر استعمال تقنيات الترجمة المباشرة وذلك لأن الناتج إما أن يعطي معنى أخر أو ليس له معنى وذات أساليب ركيكة أو تتنافى مع الأجواء اللسانية للغة المستهدفة، في هذه الحالة نلجأ إلى طرق أخرى تدرج تحت ما يسمى بالترجمة غير المباشرة.

ب- ٢- الأساليب غير المباشرة:

- **الإبـــدال(La Transposition):** كما عرفه جون بول فينـــاي وجون داربلنيـــه:

Transposition: une partie du discours est remplacée par une autre sans changer le sens [3]

وما يقصد بهذا التعريف هو أن يتم تغيير في أحد أجزاء الخطاب (الكلام) بجزء آخر دون أن يغير ذلك من معنى الرسالة.

وهذا التغيير يكون بإبدال الصورة الصرفية للكلمة كترجمة الفعل بالاسم أو الاسم بالحامل.

مثال ذلك:[4](فور استيقاظها) (as son as she got up) لملاحظ هنا هو التحول الذي طرأ على الفعل (got up) حيث تحول إلى حال في اللغة العربية.

- **التعديـــــل (Modulation)**

هو تغيير في شكل المرسلة من خلال تغيير وجهة النظر أو التركيبة المستخدمة في النص الأصلي والهدف من ذلك هو توضيح الفكرة.

---

[1]- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات، ص: ٣٧.

[2]- Venay jean- paoul, jean darbelnet, stylistique comparée de l'anglais et du Françai, paris, Didier, 1996, P46-55.

نقلا عن حياة سيفي : إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات، ص: ٣٧.

[4]- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات، ص:٤٠.

أما «فيناي» و«داربلنيه »فيعرفانه بقولهما:

Modulation : « variation dans le message obtenu changement le point de vue, d'éclairage »[1]

والمعنى نفسه أي التحول الذي يطرأ على الدلالة أو على وجهة النظر القائمة في النص الأصلي وذلك بقصد إيضاحها.

وهذا المثال يوضح أكثر:

في الوقت الذي (the time when)

الملاحظ في هذا المثال تحول الظرف when في اللغة العربية إلى اسم موصول "الـــــذي" لأنه لا يمكن القول: "في الوقت عندما".

يلجأ المترجم إلى هاته الوسيلة لأن في استطاعتها أن تعطي نصا سليما من حيث قواعد اللغة المترجم إليها.

- **التكافـــؤ: (Equivalence)**

التكافؤ هو أن يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باستعمال وسائل أسلوبية وتراكبية مختلفة تمام الاختلاف، ومن وجهة نظر «فيناي» و«داربلنيه» هو:

Equivalence : « les moyens stylistiques et structuraux différents»[2]

والمقصود بذلك أن هذا المصطلح يطلق على الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة وبوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة.

وغالبا ما تستعمل هذه التقنية في ترجمة التعابير الاصطلاحية والأمثال، وحيث يكون الموقف نفسه تواجهه اللغتان ولكن باستخدام أساليب مختلفة.

مثل وافق شن طبقة .[3]« Birds of feather Block to gether »

أو الطيور على أشكالها تقع.

- **التكييف والأقلمة: (Adaptation)**

[1]- المرجع نفسه، ص:٤٠.

[2]- المرجع نفسه،ص:٤٠.

[3]- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات، ص:٤٠.

وهما التصرف في الترجمة واستبدال الواقع الاجتماعي في النص الأصلي بما يقابله في ثقافة اللغة المترجم إليها "أي أن الوضعية المشار إليها في الرسالة غير موجودة في اللغة المستهدفة، وينبغي إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى تعتبر مكافئة لها..."[1]

ومثال ذلك: « Sa compassion mé réchauffe le cœur »

إذا ترجمت ترجمة حرفية إلى اللغة العربية ويتم المحافظة على تركيبها ومفهومها الأصلي فإنها تعني "تعاطفه يدفئ قلبي"[2] .

لكن إذا تم تكييف هذه الترجمة والثقافة العربية فيمكن القول: "يثلج القلب أو الصدر".

من خلال هذه التقنيات يمكن أن نستنتج أن عملية الترجمة تخضع النص لتحولات وتغيرات وذلك بهدف إيصال المعنى الأصلي مع مراعاة لمقتضيات اللغة المنقول إليها وثقافتها.

ت- عدة المتـــرجم:

إن علم الترجمة يتخلله نظاما دقيقا يحتاج ممن يخوضه أن يتسلح بما يلي:

- أن يكون قد أعدد إعدادا فنيا يناسب المادة التي تولى ترجمتها ولا يكفي للمترجم الذي يمارسها أن يكون ملما الماما جيدا باللغة المنقول عنها واللغة المنقول إليها.
- على المترجم أن يكون له الصلاحية التامة من الناحية اللغوية والفنية ولكل فن نظامه خاص في الترجمة.
- لكل علم جهازه الخاص به من حيث الأسلوب والمصطلحات وطريقة الأداء، وهذه الأشياء لابد للمترجم أن يكون ملما بها ومتمرسا عليها، قبل أن يعالج ترجمة أي أثر من الآثار.
- على المترجم أن تكون ثقافته واسعة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.
- أن يفرق بين الدلالات الموجودة في القاموس والدلالات الشائعة في المجتمع مثل إطلاق كلمة الولد على الرجل عند السعوديين.
- دراية المترجم بموضوع الترجمة ومعرفة بالعالم و استخدامه للمنطق السليم وقدرته على الفهم

كثيرا ما تعمل الترجمة على ثراء اللغة المنقول إليها، وهذا ما يلاحظ حين يتم نقل ثقافة وحضارة الأمم المتحضرة إلى لغة ما، فينتج ما يعرف بالمثاقفة وتبادل الثقافات والمعرف، ويتم التقريب بين هذه اللغات والرقع الجغرافية، والدليل على ذلك ما فعله اليونانيون حيث أرسلوا الطلاب و الدارسين الى مصر القديمة للتعلم ونقل المعرف في الحساب والفلك والزراعة إلى اللغة الإغريقية، في حين يأتي الرومان وينقلون اللغة

[1]- مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية، ص٨٣.

[2]- المرجع السابق، ص:٤٠.

وآدابها وفلسفتها ليعاود العرب النقل عن اليونانيين واللاتين و الغرض من الترجمة هو إعادة نتاج الفكري في لغة جديدة، كما تسعى الترجمة إلى" توفير معجمات حديثة تجمع الألفاظ الحضارية الفصحى المقابلة للألفاظ الأعجمية مثل: «معجم ألفاظ الحضارية» ل«محمود تيمور »"[1] .

أما أهميتها البالغة والملحة فتكمن في التعامل مع المصطلح بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف، ليظل هذا المصطلح مدخرا بمجموعة من المفاهيم والمضامين التي وضع في أصله من أجلها، كما أنها تعد من أهم الطرق في نمو اللغة العربية وثرائها لأنها تعمل على كشف غوامض المصطلحات وذلك بإيجاد ألفاظ من جذور عربية تعبر عما يستحدث من أفكار ومخترعات وألفاظ.

وفي غالب الأحيان يلجأ المترجم أو المصطلحي إلى ما يعرف بالاقتراض إذا عجز عن العثور في المعاجم وأمهات الكتب على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي.

٢- الاقتراض:

أ- **لغـــة:**جـــاء في المعجم الوسيط: اقترض من فلان، أخذ منه القرض، واقترض عرضه اغتابه".[2]

ب- اصطلاحا: هو ظاهرة من الظواهر اللغوية تنتج عن تلاقي وتلاقح الثقافات واحتكاك الحضارات، هذه الظاهرة تفرض بين الشعوب المختلفة ألسنتهم في عملية التواصل واللغة العربية من اللغات التي احتضنت هاته الظاهرة والقرآن الكريم خير دليل على ذلك، " والاقتراض هو أخد الكلمة كما هي في اللغة الأصلية مع بعض التعديل في الأصوات". [3]

أصبح الاقتراض يستخدم بشكل مفرط في الآونة الأخيرة، وهذا الأخير الذي أصبح يمثل خطرا على الذخيرة اللغوية العربية بعد تهاطل المفردات الدخيلة على اللغة العربية ويقصد بالاقتراض الاستعارة المستديمة، بحيث تدخل هذه المفردة النظام اللغوي وتمثل مكانة معينة وتستخدم بشكل عادي ومنتظم للتعبير عن معنى معين ، وأحيانا يستخدم الاقتراض لمرة واحدة بشكل عفوي تم يرجع إلى استخدام الكلمة العربية ، هذا النوع لا يستعمل كثيرا ولا يشكل أي خطر على الذخيرة اللغوية العربية، وليس هو المقصود هنا، وفي بعض الأحيان تمر المفردة المقترضة ببعض التعديلات الصوتية والصرفية، حتى تتناسب والنظام الصوتي أو الصرفي للغة التي اقترضتها ،وهذا ما يلاحظ في جميع اللغات كثيرا ما يكون التعديل في بعض الأصوات التي لا يوجد لها مقابل

[1]- نادية رمضان النجار:طريق توليد الثروة اللفظية، ص: ١٢٢.

[2]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص: ٧٢٧.

[3]- سعد بن هادي القحطاني: التعريب و نظرية التخطيط اللغوي، دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان،ط١، ٢٠٠٢، ص:٤٨.

في اللغة المقترضة، ومثال على ذلك حرف «v » والذي يستخدم حرف «ف» في العربية للتعبير عنه كما في كلمة فيديو video وهنا يصطدم بمشكلتان وحدة صوتية وأخرى صرفية.

- **المشكلة الصوتية:** وهي التعبير عن صوتين مختلفين بصوت واحد في اللغة المقترضة، وهذا يوجد لبسا في المعنى مثـــلا:

اقتراض كلمة «fan» و «van» إلى العربية، فانه يعبر عنها بكلمة واحدة وهي فان فالإضافة إلى الأصوات الأخرى يصعب إيجاد الصوت المقابل لها في العربية مثل « P ».

إلا أن هناك كلمـــات لا يحدث فيها أي تغير، وذلك لتماثل أصواتهـــا مـــع العربية مثـــل : كلمـــة فاكـــس « fax » .

- **المشكلة الصرفية:** فتكمن في عدم الخضوع بعض الكلمات المقترضة لعوامل الصرف والاشتقاق في اللغة العربية فتبقى على حالها صيغا جامدة ، غير خاضعة للإعراب وغير منتجة للصيغ الأخرى أي لا يمكن أن تشتق منها كلمات أخرى مثل كلمة: «ميكروسكوب» حيث يجد فيها الباحث والمتحدث العربية صعوبة في اشتقاق صيغ التثنية والجمع والتذكير والتأنيث منها بينما لا يجد الصعوبة نفسها في المقابل العـــربي مثل كلمـــة «مجهر».

ما يمكن قوله عن الاقتراض أنه اعتمد منذ القدم وهو أن يأخذ المصطلح كما هو في اللغة الأصلية وهذه الطريقة هي الطريقة المعروفة والمستخدمة في اللغة العربية منذ القدم إلا أن التغيير الذي حدث هو الاعتماد على الاقتراض المباشر في العقود الأخيرة أكثر من أي وقت مضى في تاريخ العربية.

٣- التعريـــب:

إن التعريب ظاهرة لغوية ظهرت منذ القدم وقد جاءت كنتيجة للتبادل الثقافي واللغوي الحاصل بين الشعوب، وقبل التحدث عن هذه الظاهرة لابد من الإتيان بتعريفها اللغوي والاصطلاحي.

أ- التـــعريب لغـــة:

يعرف التعريب لغة أنه" مصدر الفعل عرب، وعرب منطقه خلصه من اللحن، عرب عن صاحبه تكلم عنه. واحتج له، وأعرب الأعجمي و تعـــرب إذا فهم كلامه بالعربيـــة والإعراب هو البيان والإفصاح"،[١] والتعريب كذلك:" أن تعرب الدابة فتكوى على أشاعراها في مواضع ثم يبزغ بمبزغ ليشتد أشعره .والعرابة

[١]- محي الدين صابر: التعريب و المصطلح، مجلة اللسان العربي، ع ٢٨، ١٩٨٧، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط - المملكة المغربية، ص:٩- ١٠.

والتعريب والإعراب من قولك أعربي وما قبح من الكلام، وكـــــره الإعراب للمحرم، وعربت عن فلان أي تكلمت عنه بحجـــة."[1]

ب- التعريب اصطلاحا: التعريب في الاصطلاح" عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب بمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع"،[2] وهو كذلك" صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"،[3]والتعريب أيضا" صوغ الكلمة الأجنبية بصبغة عربية عند نقلها إلى اللغة العربية"[4].

مهما تعددت تعريفات التعريب إلا أنها تتفق في المعنى من حيث أنه :صوغ اللفظ الأجنبي إلى اللغة وذلك بإخضاعه إلى قواعدها مع خلائه من الحروف التي لا وجود لها في اللغة العربية الأصلية، أي إبدال تلك الحروف بحروف عربية، وجعل وزنه من أوزانها ،"لكن عند تتبع جهود الأفراد والمجامع في عملية التعريب يلحظ عدم العمل بهذين الشرطين معا وخاصة شرط الإنزال على أوزان كلام العرب وأول من قال بجواز التعريب على غير أوزان العرب هو إمام النحاة سبويه".[5]

والتعريب كما ذكر سابقا ظاهرة لغوية قديمة حيث عرفها القدامى واستعملوا منها ألفاظا كثيرة في مؤلفاتهم و كتبهم وأقوالهم وتعاملوا بها فيما بينهم.

لكن المعروف عن اللغة العربية أنها لغة العرب ولغة القرآن فهي بذلك خالية من أي شوائب وعيوب وهي لغة بقية صامدة في وجه محاولات طمسها وطمس هويتها من طرف الاستعمار الذي تكالب على البلاد العربية، والمهم هنا البحث عن أسباب والعوامل التي ساهمت في دخول الألفاظ الأجنبية والأعجمية إلى اللغة العربية.

ت- عوامل دخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية: توجد عدة عوامل ساهمت بشكل أو بآخر في دخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية نذكر منها:

- "الاحتكاك بين العرب وغيرهم ممن دخلوا الإسلام.
- حاجـــة الأدباء و الشعراء إلى الاستعانة بألفاظ غير التي شاعت على ألسنة الناس"،[6] أي البحث عن صيغ جديدة تضفي بعضا من التميز والتجديد في أشعارهم وكتاباتهم مما يجعلها بذلك محط الأنظار

---

[1]- الفراهيدي، كتاب العين، تح: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ص:١٢٤.

[2]- التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح: دحروجن ،ج٢ ،مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،ط١، ١٩٩٦، ص:١٥٢.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص:٦٢٠.

[4]- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (ع، ر، ب)، ص: ١٤٧٦.

[5]- حامد صادق قنيبي :مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، ص: ٢٩٧.

[6]- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثروة اللفظية، ص: ١٥١.

- "الحاجة الملحة إلى الوضوح والدقة في المصطلحات".[1]
- "انتشار الترجمة حيت قام المسلمون بترجمة كثير من كتب الفلسفة والطب والرياضيات الى اللغة العربية"[2]

ولعل هذا من بين أهم عوامل التي ذكرت سابقا.

في العصـــر الحديث أثار التعريب ضجة واسعة بين اللغويين الذين اختلفوا حول أهميته في وضـــع المصطلحات ونقلها، فهنالك من يرفضه، حيث" نبه الشيخ «أحمد الإسكندري» إلى مخاطر التعريب ودعا إلى الاشتقاق والتوسع في المجاز، رغم انه لم ينكر وقوع تعريب في القرآن والحديث النبوي الشريف، إلا انه أنكر حق المولدين والمحدثين في التعريب لأنه يرى أن الذين لهم الحق في التعريب هم أصحاب عصر الاحتجاج"[3] .

كمـــا أن أصحاب هذا الرأي يرون أن استعمال التعريب بكثرة يفقد اللغة العربية كل مميزاتها مما يحد من نموها، فالتعريب يجعلها تتطور بالتحول إلى لغة أخرى وهذا ما تحدث عنه «عبد الرحمان الحاج صالح »عندما قال "الدخيل ظاهرة طبيعية لكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية فلا ينبغي أن يطغى الأول على الثاني وإلا تحولت اللغة إلى لغة أخرى"[4] هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك من دعا إلى العمل بـــه حيث نجد ذلك في قول «الشهابي» "لا ضير في التعريب كلما مست الحاجة إليه أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها بوسائل الاشتقاق المعروفة وجميع اللغات تقتبس من بعضها البعض "[5]

«الشهابي» يرى أن التعريب " طريقة من طرق اغناء اللغة العربية وأن ذلك لا يمثل بحال من الأحوال خطرا بالنسبة إلى نقاوة اللغة العربية".[6]

وبقي الأمر على حاله إلى أن فصل مجمع القاهرة في هذه الظاهرة اللغوية أي التعريب، وحكم عليها بالجواز حين أصدر قرار" يجيز فيه أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهـــم"[7].

صحيح أن مجمع القاهرة أجـــاز التعريب و لكن هذا لا يعني التمادي في استعماله فلابد من منهجية تتبع عند العمل به" لأن المنهجية لا تكون من فراغ، فالمنهجية تفترض أولا وقبل كل شيء المعرفة، معرفة اللغة

---

[1]- المرجع نفسه:ص:١٥١.

[2]- مناف مهدي المسوي: المعرب والدخيل في اللغة العربية، اللسان العربي، ع٣٤، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المملكة المغربية، ١٩٩٠، ص:١٠١.

[3]- حامد صادق قنيبي :مباحث في علم الدلالة و المصطلح، ص: ٢٩٦.

[4]- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص:٢٦.

[5]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص:٢٠.

[6]- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص:١٠٨.

[7]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية: ص:٢٠.

التي ينقل إليها"[1]. وحول هاته الفكرة يقول« الأمير الشـــهابي» "التعريب يقتضي المعرفة العلمية وإتقان العربية ثـــم التعمق في لغة أجنبية"[2]

إذا لابد أن يكون اللغوي متقنا للغة العربية وعلى اطلاع واسع ومعرفة كبيرة باللغات الأجنبية حتى لا تكون هناك فوضى في عملية التعريب قد ينجر عنه مشاكل عويصة تضر باللغة العربية وكذلك يراعا في عملية التعريب:

- "المصطلح الواحد للمفهوم الواحد والمفهوم الواحد بمصطلح واحد.
- لحظ الصلة بين المعنى الأصلي وما يراد الاصطلاح عليه"[3]

كما يراعا أيضا:

- "في وضع المصطلح لابد من التميز بين التعريب والترجمة.
- علاقة علم المصطلح أساسا هي مع التعريب وليس الترجمة.
- التعريب يخص المفردة والترجمة تخص التركيب.
- التعريب خاص بلغة واحدة، والترجمة محور كل عام في كل اللغات".[4]

إن التعريب ظاهرة ضرورية لملاحقة الركب الحضاري ولسد الفراغ الموجود بينا وبين الآخرين "ومن المفيد أن نجعل منه وسيلة موقوتة لاستقبال المصطلحات العلمية الوافدة إلينا من الخارج لكن من الخطأ أن يجري مع مرور الزمن ترسيم هذه الوسيلة الموقوتة مقابلا أبديا للمفهوم المعرفي المراد احتضانه."[5]

إن ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية تخضع لمجموعة من الشروط، إدراكها هو الطريق المؤدي للترجمة الصحيحة ، ويبقى المصطلحي مخيرا بين آليات النقل والوضع الخاص بالمصطلح، ورغم هذه الحرية لابد من المصطلحي أن يجد منهجية مضبوطة تحدد كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية بصورة دقيقة مراعيا جميع الجوانب الأساسية للمصطلح ومن هده الجوانب:

- صياغة مصطلحات عربية وفق قواعد هذه اللغة و خصائصها الصرفية في بناء الكلمة
- الكفاءة اللغوية و العلمية و الخبرة المصطلحية.

[1]-إدريس بن الحسن العلمي: في التعريب، النجاح الجديدة، الدار البيضاء،ط١، ص:٤١.

[2]- المرجع نفسه، ص: ٤٥.

[3]- مهدي صالح الشمري: في المصطلح ولغة العلوم، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، د ط، ص: ١٣٦-١٣٧.

[4]- عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آليات الفهم إلى أداة الصناعة، ص: ٩٧.

[5]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:٩٠.

ومن جهة أخرى تظل العربية اللغة الأثرى بالوسائل التي تلبي حاجات المتكلمين ومستجدات العصور، وهذه الوسائل هي : الاشتقاق والمجاز والنحت وهي الآليات الأفضل لصياغة التسميات المناسبة للمفاهيم العلمية الجديدة والتي من خلالها يمكن تخطي مجموعة من المشاكل التي تحيط بالعمل المصطلحي وأما التعدي إلى استعمال آليات أخرى فلا يكون إلا للضرورة.

المبحث الثاني:دارسة لبعض المصطلحات اللسانية

إن المصطلح اللساني عانى من تباين وتعدد أثناء نقله وذلك بسبب اختلاف المنهجية التي اعتمد عليها الناقلون والمترجمون أثناء عملية النقل، فهناك من فضل ترجمة المصطلح ،وهناك من فضل تعريبه ،وهناك من اعتمد على الترجمة والتعريب معا،أي أنه وضع للمصطلح الأجنبي مقابلين والجدول اللاحق يوضح ذلك.

حيث تم أخذ عينة من المصطلحات اللسانية باللغتين الفرنسية والإنجليزية ، ورصد مقابلاتها باللغة العربية عند بعض اللغويين العرب ،من خلال بعض المعاجم نذكر منها:«معجم المصطلحات اللسانية» لـــ«عبد القادر الفاسي الفهري» ،«معجم مصطلحات علم اللغة الحديث»،الذي شارك في إعداده نخبة من اللغويين العرب،منهم :«محمد حسن باكلا» ،«محي الدين خليل الريح» ،«علي القاسمي» وآخرون، وكذلك مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة"والذي هو عبارة عن مجموعة من المعاجم للمصطلحات التي ترجمتها المنظمة في ميادين مختلفة ،وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المعجم الخاص باللسانيات ،وهذا المشروع من إعداد:«الدكتور هيثم الناهي» ،«هبة شري» ،«حياة حسنين»، إضافة إلى كتب تمثلت في : «اللسانيات النشأة والتطور»لـــ«أحمد عبد المؤمن»،«مبادئ في اللسانيات» لـــ«أحمد محمد قدور» «اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج»لـــ« سمير شريف إستيتية»...إلخ.

وقد تم تبيان وإبراز التضارب الاصطلاحي العربي الذي وقعت فيه مجموعة من المصطلحات الواردة، حيث يتبين أن للمفهوم الواحد عدة تسميات، في حين تم استعمال المنهج المقارن والوصفي في التعليق على الجدول .

المصطلح اللساني الأجنبـــــي		المقابـــــل العربـــــي	المرجع
المصطلح الفرنسي	المصطلح الانجليزي		
Allophone	Allophone	ـ ألوفون	ـ أحمد قدور، مبادئ اللسانيات ص:١٤٩ (كتاب)

		– متحول صوتي	– ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني : معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ص: ١٦ (معجم)
		– صوتم، بديل صوتي	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة،ص:٦٣٧.(معجم)
		– اللوين الصوتي، المتغير الصوتي	– أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص: ٢٠(كتاب)
		– بديل صوتي، بدصوت	– عبد القادر الفاسي الفهري معجم المصطلحات اللسانية، ص:١٩.(معجم)
		– متغير لفطي	– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية،ص:٢٠(معجم)
Arbitraire	Arbitrary	– اعتباطية	– ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ص:٢٢

		– اعتباطية،اعتباطي، تحكمي – اعتباطي – اعتباطي، كيفي – اعتباطي – بنـــاء مرتجل – عشوائية، اعتباطية	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين،ص:٦٤٢. – أحمد مومن، ص: ٢٨٦. – مبارك مبارك، ص: ٢٨. – عبد القادر الفاسي الفهري، ص٢٣ – سمير شريف أستيتية، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، ص: ٨٣. (كتاب) – إبراهيم خليل، مدخل الى علم اللغة ص: ٨٧.(كتاب)
Code	Code	– النظام الرمزي	– نخبة من اللغويين العرب[1]، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص:١١.
		– سنن، شفرة، شيفرة، قانون، مواضعة، نظام ترميزي	– هيثم الناهي، هبة بشرى، حياة حسين،ص:٦٥٣.
		– قانون	– مبـــارك مبارك، ص: ٥١.
		– شفرة	– أحمد مومن، ص: ٢٨٦.
		– شفرة، راموز	– عبد القـــادر الفاســـي الفهري، ص:٤٥.
		– نظام	– إبراهيم خليل، ص: ٢٣٢.
Compétence	Competence	– كفاية	– ماري نوال غاري بريور، ترجمـــة عبد القادر فهيم الشيباني، ص:٢٢.

[1]- محمد حسن باكلا، محي الدين خليل الريح، جورج نعمة سعد، محمد إسماعيل صيني، علي القاسمي/ المسرد إنجليزي عربي.

		– قدرة، كفاءة، ملكة،	هيثم الناهي، ص:٦٥٥.
		– الكفاءة – كفاية، مقدرة لغوية – قدرة – الكفاية – الكفاءة اللغوية – القدرة، والتمكـــــن اللغوي – الملكة – القدرة اللغوية – القدرة، الكفاية اللغوية	– أحمد مومن، ص:٢١٠. – مبارك مبارك،ص: ٥٤. – عبـــد القادر الفاسي الفهري، :ص٤٩. – سمير شـــريف أستيتيـــة، ص:١٨٨. – عبد الرسول شـــاني، معجم علوم اللغة، ص: ١١٨. – عبد القادر عبد الجليـــل، علـــم اللسانيات الحديثة، نظم التحكـــم وقـــواعد البيانات،ص:٥٢. – محمد يحيـــاتن، مدخل إلـــى اللـــسانيات التـــداولية، ص:٦٠. (كتاب) – إبراهيم خليل، ص:٢٣٣. – نخبة من اللغويين العرب، ص:١٢.
Diachronique	Diachronic	– تعاقب	– أحمد محمد قـــدور،ص: ٢٤.
		– تعاقبية	– ماري نوال غاريي بريور، ترجمة عبد القادر شيباني، ص:٦٤.

		– تزمني، دياكروني، تطوري، تعاقبي، زماني – تعاقبي – تزمني، دياكروني – – حركي، متحرك – التعاقبية،التعاقبي، التطورية الزمانية،التاريخية، التاريخي	– هيثم الناهـــي هبة بشـــرى، حيـــاة حســـين، ص:٦٦٩. – مبـــارك مبـــارك،ص:٨١. – عبـــد القـــادر الفاســـي الفهـــري، ص:٧٨. – عبـــد الرسول شـــاني، ص: ١١٩. – عبد القادر عبد الجليل، ص:٤٦-٤٧.
Langue	Lang	– لسان	– أحمـــد محمـــد قدور،ص: ٢٣.
		– لسان	– ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر الشيباني، ص:٦٥.
		– لسان، لغة	– هيثـــــم الناهـــــي، ص:٧١١.
		– اللغة	– أحمـــــد مومـــن، ص:١٢٣.
		– لغة ،لسان	– مبـــارك مبـــارك، ص: ٦٢.
		– اللغة (النظام اللغوي)	– عبد الرسول شاني، ص:١٢٥.
		– اللسان	– شـــرف الدين علي الراجحي، فـــي علـــم اللغـــة العام، ص:٦٠.(كتاب)
Langage	Language	– اللغة	– أحمد محمد قدور، ص:٢٣.
		– لغة، كلام، خطاب، لسان، ملكة لسانية	– هيثم الناهي، ص: ٧١٠.
		– اللسان	– أحمد مومن، ص:١٢٣.

		– ملكة اللغة	– مبارك مبارك، ص: ١٦٢.
		– اللغـــة – لغة، اللغة – اللغـــة –	– نخبة من اللغويين العرب، ص:٤٩. – عبد الرسول شاني، ص: ١٢٤. – شرف الدين علي الراجحي، ص:٦٠.
Linguistique	Linguistics	– علم اللغة – ألسنية، علم اللسانيات، علوم اللسان، لسانيات، علوم الألسن،لساني، لغوي – ألسنية، علم اللغة	– أحمد محمد قدور، ص:٣٢. – هيثم الناهي، ص: ٧١٦. – مبارك مبارك، ص: ١٦٨.
		– علم اللغة – الألسنية – علم اللغة	– عبد الرسول شاني، ص: ١٢٥. – أحمد مختار عمر ، مجلة عالم الفكر، ص:٨. – نخبة من اللغويين العرب، ص:٥١.
Lexème	Lexeme	– لكسيم	– ماري نوال غاري بريور، ص:٦٦.
		– مفردة، معجمية، عجمم، لفظة، مفردة، لكسيم، وحدة معجمية، وحدة معجمية صغرى	– هيثـــم الناهـــي،هبة شري،حياة حسنين ، ص: ٧١٥.
		– مفـــردة مجـــردة	– مبارك مبارك، ص:١٦٥.
		– الوحـــدة المعجمية	– سمير شريف أستيتية، ص:١٨٥.
		– المفردة	– نخبة من اللغوين العرب، ص:٥٠.
Morphème	Morpheme	– الوحدة الصرفيـــة، المـــورفيم	– أحمد محمد قدور، ص:١٨٥.

		– صرفة، مورفيم، صيغم	– هيثم الناهي، هبة شرى، حياة حسين، ص: ٧٢٧.
		– وحدة صرفية مجردة	– مبارك مبارك، ص: ١٨٦.
		– صرفية، مورفيم	– عبد القادر الفاسي الفهري ، ص:٢٠٢.
		– المورفيم (أصغر جزء من الكلمة له معنى) – المورفيم، الوحدة الصرفية	– عبد الرسول الشاني، ص:١٢٧. – نخبة من اللغوين العرب، ص:٥٥
Phonème	Phoneme	– فونيم، وحد صوتية	– أحمد محمد قدور ، ص:٧١.
		– فونيم، صوتيم	– ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ص:٧٧.
		– صوتية، صوتم، فونيم، صويت، وحدة صوتية	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسين، ص: ٧٤١.
		– فونيم، الصوتم	– أحمد مومن، ص:٣٧
		– وحدة صوتية، حرف	– مبارك مبارك، ص:٢٢٠.
		– صوتية فونيم	– عبد القادر الفاسي الفهري، ص: ٢٤٦.
		– الفونيم (الوحدة الصوتية الصغري) – الفونيم (وحدة صوتية مميزة)	– عبد الرسول شاني، ص: ١٢٩. – نخبة من اللغوين العرب، ص:٥٥
Parole	Parole	– كلام	– أحمد محمد قدور، ص: ٢٣.
		– كـــلام	– ماري نوال غاري بريور ترجمة فهيم الشيـــباني، ص:٧٧.

		– حـــديث ،كلام	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسين، ص: ٣٣٨.
Paradigmatique	Paradigmatic	– استبدالي	– أحمد محمد قدور، ص: ٢٧.
		– استبدالي، أمثولي، تعاقبي، جدولي، جريدي	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين، ص:٧٣٦.
		– أنمودجي، أمثولي	– عبد القادر الفاسي الفهري، ص:٢٣٧.
		– التصريفية، الاستبدالية	– عبد القادر عبد الجليل، ص:٤٩.
		– المحور الاستبدالي	– محمد يحياتن، ص:٦٠.
Performance	Performance	– الأداء	– ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ص:٧٧.
		– أداء، انجاز، إيقاع	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين، ص:٧٣٩.
		– الأداء	– أحمد مومن، ص: ٢١٠.
		– أداء، انجاز لغوي،	– مبارك مبارك ، ص: ٢١٦.
		– انجاز	– عبد القادر الفاسي الفهري، ص:٢٤٢.
		– الأداء اللغوي	– عبد الرسول شاني ، ص: ١٢٩.
		– الأداء الكلامي، الأداء اللغوي	– عبد القادر عبد الجليل، ص:٥٢.
Signe	Sign	– الرمز اللغوي، رمز، علامة	– أحمد محمد قدور: ص:٢٣،٢٥
		– علامة	– ماري نوال غاري بريور: ترجمة عبد القادر فهمي الشيباني:ص٩٦
		– علامة ، سمة، دليل، إشارة لغوية	– هيثم الناهي: ص٧٦٧.

		– رمز، علامة	– مبارك مبارك: ص:٦٦٤
		– إشارة	– أحمد مومن: ص:٢٩٧
Synchronique	Syncronic	– تزامن	– أحمد محمد قدور: ص:٢٤
		– تزامنية – سنكروني، آني، تزامني – – تزامني، تعاصري – آني، تزامني، سنكروني – التزامنية، الوصفية، التوافقية، التعاصرية، الآنية، التزامني، الوصفي	– ماري نوال غاري بريور: ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني: ص:٤٦. – هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين: ص:٧٧٥. – مبارك مبارك: ص:٢٨١. – عبد القادر الفاسي الفهري: ص:٣٢٧. – عبد القادر عبد الجليل، ص:٤٦–٤٧.
Syntagmatique	Syntagmatic	– النظمي	– أحمد محمد قدور: ص:٢٤.
		– مركبية، مركبي، تركيبي تتابعي، تراكبي	– هيثم الناهي، هبة شري، حياة حسنين: ص:٧٧٦.
		– تركبي، تتابعي	– مبارك مبارك، ص:٢٨٢.
		– مركبي	– عبدالقادر الفاسي الفهري:ص٣٢٩.
		– المحور التركيبي	– محمد يحياتن، ص:٦١.
		– النظمية	– عبد القادر عبد الجليل، ص:٤٩.

:Allophone

و" هي المتحولات الصوتية و المتغيرات التي تحدث لفونيم معين و تنتج عن ارتباط الفونيم بسياقه الخاص"[١]

و من خلال الجدول نجد أن مصطلح Allophone قد تمت ترجمته ونحته و تعريبه فكانت المصطلحات المنقولة هي (ألوفون، متحول صوتي، صوتم، بديل صوتي، اللوين الصوتي، المتغير الصوتي، متغير لفظي، بديل صوتي ، بدصوتي ، متغير لفظي).

[١]– ماري نوال غاري بريور :المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ،ترجمة :عبد القادر الشيباني، ص: ٢٢.

و الملاحظ أنه تم الخلط بين ترجمة الألوفون مع ترجمة فونيم حيث تمت ترجمتهما بنفس المصطلح «صوتم» في حين كان مصطلح «متحول صوتي» يعد ترجمة تفسيرية لمصطلح «ألوفون »كذلك يوجد تقارب في المعنى بين (متحول صوتي و بديل صوتي، متغير صوتي).

Arbitraire :

كان ميلاد هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة ١٩٣٧، "مشتق من Arbitrarius التي استعملت للدلالة على كل ما هو مرتبط بقرار القاضي، مصطلح Arbitraire يدل على أن الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول اعتباطي"[١].

والملاحظ من الجدول أن مصطلح Arbitraire قد تمت ترجمته بـــ:(اعتباطية، اعتباطي، تحكمي كيفي، بناء مرتجل، عشوائية)

ويمكن القول أنه يوجد إجماع على ترجمته، رغم وجود بعض الاختلاف في المصطلحات الواردة وقد استعملت تقنية المجاز في وضع هذا المصطلح لأن العلاقة بين الدال والمدلول غير معللة و المقابل الأنسب له في الدراسات اللغوية هو :«الاعتباطية »وهو مصطلح نحوي استعمل فيما كان لغير علة.

Code :

و هو الشفرة أو السنن كما عرف في مختلف المعاجم ومن خلال هذا الجدول يلحظ اختلاف في ترجمة هذا المصطلح من مؤّلف إلى آخر، وهي(النظام الرمزي، سنن ، شفرة، شيفرة، مواضعة، نظام ترميزي، قانون، نظام، راموز).

فاختلفـــت هذه الترجمات اختلافا كبيرا و هـــذا ما يزيد من الفوضى و الاضطراب.ولكن الشائع أن كلمة نظام يقابلها مصطلح System لذلك فهي لاتشير إلى معنى كلمة Code.

Compétence:

يعتبر« تشومسكي» أول من وضع هذا المصطلح في اللسانيات التوليدية التحويلية" ظهر سنة ١٤٦٨ مشتق من اللفظة اللاتينية Cometentia .بمعنى (النسبة) و المفهوم الأساسي لهذا المصطلح هو المعرفة الضمنية التي يكونها الفاعل المتكلم عن لغته"[٢].

[١]– أسماء بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيمائي من الفرنسية إلى العربية، ص: ١٢٠.

[٢]– أسماء بن مالك:إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية: ص١٢٣.

و يسمي «تشومكي» القدرة على إنتاج الجمل و تفهمها في عملية تكلم اللغة بـــ «الكفاية اللغوية» "يشير مصطلح الكفاية اللغوية إلى قدرة المتكلم – المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغتنا"[١].

من خلال الجدول نجد عدة ترجمات لهذا المصطلح (قدرة، كفاءة، ملكة، مقدرة لغوية، الكفاءة اللغوية، التمكن اللغوي، القدرة اللغوية) فيلاحظ أنه عموما تم إجماع على ترجمة مصطلح Compétenc .بمصطلح القدرة، وتكرر مصطلح القدرة والكفاية و الكفاءة أكثر من المصطلحات الأخرى ، تمت ترجمة المصطلح و لم يعرب ،وضع مصطلح الكفاءة والكفاية بمعنى واحد رغم أن الكفاية مشتقة " من كفي تعني: إذا قام بالأمر، أما الكفاءة مشتقة من كفأ وتعني: التماثل والتشابه"[٢]

وسبب استعمال مصطلح كفاءة لأنه يمكن القول كفاءة الذهن على القيام بمجموعة من العمليات أي يمكن اعتبارها تقنية مجاز لغرض توسيع المعنى.

Diachronique / Synchronique:

جاء مصطلح Diachronique في القرن العشرين و يدل على "تتبع وقائع اللغة في تعاقبها و تغيرها من مرحلة إلى أخرى ضمن مسارها التاريخي الممتد [.....] و يتكون هذا المصطلح من (Dia)الدالة على ما يمكن أن يعني (التقسيم، خلال ،المرور عبر.....)"[٣]و Chronie المشتقة من اللفظة اللاتينية (Khronos) وتعني الزمن"[٤]، أو" التعبير عد دراسة تطور الموضوع خلال الزمن أو عبر المراحل الزمنية المتعاقبة"[٥].

أما المصطلح Synchronique فقد ظهر في اللغة الفرنسية سنة ١٧٥٢ ويعني :" مواجهة دراسية للغة معينة في زمن معين بوصفها نظاما ساكنا"، ويتكون من (Sun) بمعنى (مع) أو الدالة على المعية (Avec) ، متبوعة باللاحقة (Chrono) ، الدالة على الزمن (Temps)"[٦].

الملاحظ من الجدول أن المصطلح Diachronique قد تعددت مقابلاته هي (تعاقب، تعاقبية، تزمني،دياكروني، تطوري، تعاقبي، زماني، حركي، متحرك، التعاقبي، التطورية، الزمانية، التاريخية، التاريخي) ،

[١]– ميشال زكريا: الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت– لبنان ، ط٢، ١٩٨٦،ص:٣٢.

[٢]– المرجع السابق ،ص :١٢٣ .١٢٤.

[٣]– يوسف وغليسي : إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:١٣٩.

[٤]– أسماء بن مالك:إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية: ص:١٢٧.

[٥]– يوسف وغليسي: اشكالية ترجمة المصطلح في الحطاب النقدي العربي الجديد، ص :١٣٩.

[٦]–المرجع نفسه: ص١٣٩.

وفي حين أن مصطلح Synchronique قد نقل بمصطلحات مختلفة عددها لا يقل عن أربعة عشر مقابلا منها: (تزامن، تزامنية، سنكروني، آني، تعاصري، التزامنية، الوصفية، التوافقية، التعاصرية، الآنية، التزامني ،الوصفي ، تزامني)

هذين المصطلحين يمكن جمعهما على شكل ثنائيات يمكن أن تكون (آنية/ زمانية) أما إذا جمعا في ثنائية أخرى (الوصفية/ التطورية) فأهميتها الاصطلاحية تكون أقل أهمية من الثنائية الأولى لأنها ليست ترجمة لمصطلحي (Diachronique / Synchronique) على التوالي وإنما هي صدى لما وصف به« دوسوسير» اللسانيات السنكرونية بأنها سكونية وصفية وأن الدياكرونية تطورية.

و اللافت للانتباه أيضا في هذا الجدول اللجوء إلى التعريب حيث عرب مصطلح (Diachronique)بـــ: دياكروني Synchroniqueبـــ:سانكرون.

: Langue

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن ١٦ و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Linga .بمعنى اللسان ويعرفه محمد أحمد قدور " بأنه جزء معين متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع وهو اجتماعي وعرفي ومكتسب، ويشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محددة"[١].

من الجدول المصطلح Langue تم نقله بهاته المقابلات (لسان، لسان لغة، لغة لسان، اللغة، اللسان)

تعددت هذه المقابلات بتعدد واضعها و اتفق هذا المصطلح مع مصطلح "Langage " بترجمته بـــ: (لغة ولسان).تم نقله بآلية الترجمة و لم يخضع للآليات الأخرى.

ويفضل استعمال مصطلح« لسان» لأن كلمة « لغة» لم تكن تستخدم في الاستعمال القديم بمعناها المعروف الآن إنما كانت تستخدم بمعنى «اللهجة»، لم ترد كلمة «لغة» في القرآن الكريم و إنما وردت كلمة «لسان» (جمعها ألسنة) للدلالة على معان منها:[٢]

- آلة الكلام : ﴿ أَلَمْ نَجعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد،الآية :٠٩]
- .بمعنى اللغة: رصد الكلمات و القواعد التي تتكلمها الجماعات اللغوية، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُول إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[إبراهيم ،الآية: ٠٤]
- .بمعنى الاستعمال الفردي للغة ﴿ لُعِنَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾

[١]– أحمد محمد قدور:مبادئ اللسانيات، ص : ٢٣.

[٢]– أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، ع٣، وزارة الإعلام، الكويت، أكتوبر نوفمبر ديسمبر، ١٩٨٩، ص: ٩

[المائدة ،الآية : ٧٨].

- كلمة لسان تعد أكثر شمولية و استيعابا من كلمة لغة.
- كلمة لسان تعد من المعجم الأساسي المشترك في اللغات السامية وقد ترددت في فهرست« ابن النديم» بمعنى لغة في قوله: اللسان العربي، اللسان السرياني.

Langage:

" ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسة في القرن العاشر وهو مشتق من كلمة Langue التي تحيل على اللسان" [١]ويعرفها أحمد محمد قدور " بأنها ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج عن الملكة اللغوية".[٢]

لم تستقر ترجمة هذا المصطلح في اللغة العربية على مصطلح واحد من هذه المقابلات(اللغة، لغة، كلام، خطاب، لسان، ملكة لسانية، اللسان، ملكة اللغة) يوجد اختلاف في ترجمة هذا المصطلح من شخص إلى آخر : Langage

"ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن العاشر وهو مشتق من كلمة Langue التي تحيل على اللسان "[٣] ويعرفها أحمد محمد قدور :" بأنها ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج عن الملكة اللغوية"[٤] لم تستقر ترجمة هذا المصطلح في اللغة العربية على مصطلح واحد من هذه المقابلات (اللغة ،لغة ،كلام، خطاب، لسان، ملكة لسانية، اللسان، ملكة اللغة).

يوجد اختلاف في ترجمة هذا المصطلح من شخص إلى آخر

Langage عبارة عن مصطلح بسيط قوبل في اللغة العربية بمصطلح مركب (ملكة لسانية) ، (ملكة اللغة).

أمـــا الآلية المستخدمة في النقل فهي :الترجمة، والمصطلحات المترجمة أكثر استعمالا هي اللغة واللسان وهي نفسها المصطلحات المقابلة لمصطلح Langue

: Linguistique

يعود تاريخ ظهور هذا المصطلح إلى سنة ١٨٢٦ واستعمل في الدراسات اللسانية، اشتق من كلمة Langue بمعنى اللسان ثم أضيفت إليها لاحقة النسبة Ique الدالة على العلم أساسا وعلى الصفة أحيانا"[٥]

---

[١]- أسماء بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السميائي، ص: ١٢٨.

[٢]- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص: ٢٣.

[٣]- أسماء بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السميائي، ص :١٢٨.

[٤]- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات ، ص : ٢٣.

[٥]- المرجع نفسه: ص:١٥.

يعرفها أحمد محمد قدور:" إنها العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمة والأحكام المعيارية".

من الجدول يلاحظ تعدد في المقابلات العربية لهذا المصطلح وهي: (علم اللغة، ألسنية، علم اللسانيات، علوم اللسان، علوم الألسن، علم اللغة العام) وقد أحصى المسدي مقابلات لهذا المصطلح بـــ: ثلاثة وعشرون مصطلحا ويلاحظ التعدد في المقابلات من شخص إلى آخر.

قوبل مصطلح Linguistique بمصطلحين في اللغة العربية (علم اللغة، علم اللسانيات، علوم اللسان...)، ورغم عدم ظهور هذا المصطلح (علم اللغة العام) في الجدول إلا هناك من قابله به أي مصطلح واحد مقابل ثلاث مصطلحات

شاع مصطلح «علم اللغة» أكثر من مصطلح « الألسنية» وهذا يعود إلى:[1]

- أن مصطلح علم اللغة قد مر بمراحل كثيرة، وتقلبت عليه مناهج متعددة وقديمة وحديثة، فصار بحاجة إلى وصف توضيحي لتحديد مجاله أو منهجه كأن يقال علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، واختلاطه بشكل كبير في المجال الاصطلاحي الجامعي بمصطلح آخر هو فقه اللغة، مع الفارق الكبير بينهما .
- إذا كان مصطلح علم اللغة مشاع في معظم بلدان المشرق العربي، فإن مصطلح « الألسنية » قد شاع في لبنان بالذات ومصطلح « اللسانيات» هو الشائع الآن في بلدان المغرب العربي، وهذا حين اتخذت ندوة "اللسانيات و اللغة العربية"الملتقى الثالث للسانيات تونس ١٩٧٨ توصية باستخدام مصطلح «اللسانيات» بعد اقتراح من الدكتور «عبد الرحمن الحاج صالح» لهذه التسمية، و التزم به اللغويون التونسيون والمغاربة والجزائريون.
- في حين هناك من يفضل استخدام مصطلح « ألسنية » وحجتهم أن علم اللغة الحديث لا يختص بلغة معينة إنما يدرس أي لغة ويحلل أي مستوى داخل اللغة الواحدة، فمعنى الجمعية ملحوظ في وظيفة هذا العلم ولهذا يناسبه لفظ الجمع « ألسن» لا المفرد« لسان»

وإن التصرف في لفظ ألسنية أسهل من التصرف في لفظ لسانيات فتقول دراسات ألسنية وألسني أما مصطلح اللسانيات لا يمكن القول: دراسات لسانياتية ولا لسانياتي.

:Lexème

[1]- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ص:٨،٩.

هو عبارة عن مفردة معجمية أو وحدة معجمية كما وردت في مختلف المعاجم واختلفت ترجماته من معجم إلى آخر ومن كتاب إلى آخر فكانت المقابلات هي (مفردة معجمية، عجمم، لفظة مفردة، وحدة معجمية، وحدة معجمية صغرى، مفردة مجردة، المفردة). وهنا استعملت آلية الترجمة، والتعريب في مصطلح " لكسيم".

:Morphème

"استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة ١٩٢٣"،[١]" جاء هذا المصطلح معرفا ضمن إطار النظريات البنيوية إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللسان".[٢]

نقل هذا المصطلح إلى عدة مقابلات عربية وهي (الوحدة الصرفية، المورفيم، صرفة، مورفيم، صيغم، وحدة صرفية مجردة، صرفية، مورفيم)

تراوحت هذه المصطلحات بين المترجم والمعرب والمنحوت، ترجمته تعددت واختلفت من باحث إلى آخر فترجم تارة بـــ « الوحدة الصرفية » وتارة أخرى، بـــ « الوحدة الصرفية المجردة » في حين قام بتعريبه آخر إما مباشرة بنفس الصيغة الأجنبية وهي مورفيم أو بإضافة ال التعريف العربية محاولا استعماله كمصطلح عربي يخضع لقواعد اللغة العربية من تعريف وتذكير (المورفيم)، أو جمع (مورفيمات) وهناك من قام بالنحت فحصل على مصطلح (صيغم).

: <u>Phonéme</u>

" وضـــع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة ١٨٧٦ وهو مشتق من اللفظة اللاتينيـــة Phonema التي تحيل على نغمة الصوت، وهو أدنى عنصر غير قابل للتقطيع".[٣]

وكذلك يمثل الفونيم" ذلك الصوت الذي يؤدى داخل اللسان، دوره تميز وحدتين مفردتين بمعنيين مختلفين فهو معرف إذا بوظيفة التميزية"[٤]

ومن خلال الجدول نلاحظ تعدد في المصطلحات المنقولة إلى اللغة العربية وهي: (فونيم، وحدة صوتية، صوتيم، صوتية، صوتم، صويت، حرف، الفونيم).والمتمعن في هذه المصطلحات يلاحظ أن هناك من وضع مصطلحا مترجما وكذلك من استعمل الترجمة التفسيرية في الوحدة الصوتية وهناك من قام بالتعريب (فونيم)

[١]- أسماء بن مالك: ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي، ص: ١٣٤.

[٢]- ماري نوال غاري بريور: معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص:٧٢.

[٣]- أسماء بن مالك: ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي، ص:١٤٠.

[٤]- ماري نوال غاري بريور:معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص:٧٧

وهناك من استعمل مصطلح «صوتم» ويعد الأفضل لأنه غير مركب و يساعد على الاشتقاق والنسبة والإضافة ولتثنية والجمع.

:Parole

" ظهـــر هذا المصطلح في اللغة الفرنسيـــة سنة ١٠٨٠، وهو مشتـــق مـــن اللفظة اللاتينية"Parobola " بمعنى المقارنة، وما هو مقابل للمصطلح اللغة Langue في ثنائية «دوسوسر»"[١].

والكلام هو " الدال على الأفعال التي تسمح للأفراد في خضمها باستعمال اللسان لقول شيء معين".[٢]

وفي الدراسات اللسانية هـــو" الفعل الملموس والشخصي لاستعمال النظامين اللغوي والصوتي في حالات معينة"

الملاحظ من الجدول أنه يوجد إجماع على ترجمة مصطلح Parole بـــ« كلام» وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمَا ﴾[النساء، الآية :١٦٤].

: Paradigmatique

"استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في مجال اللسانيات في القرن العشرين ومشتق من Paradigme بمعنى أظهر وهو يحيل على أحد نوعي العلاقات التي تقيمها الوحدات اللسانية فيما بينها".[٣]

والظاهر من الجدول أن هذا المصطلح ترجم إلى مقابلات متعددة بالعربية هي (استبدالي ،أمثولي، تعاقبي، جدولي، جريدي، التصريفية، الاستبدالية، المحور الاستبدالي) وكما هو ظاهر لا يظهر إجماع على ترجمة المصطلح، فهي تختلف من معجم إلى آخر ومن المؤلف المغربي إلي المشرقي، فالمغربي «عبد القادر الفاسي الفهري » فيترجمها (أمثولي ،أنموذجي) ،أما المشرقي« إبراهيم خليل» فيترجمها (استبدالي ، التصرفية) على التوالي ،يمكن القول أن الترجمات تختلف باختلاف المترجمين وأوطانهم.

إلا أن مكتب تنسيق التعريب وضع مصطلح منسقية، ولتفادي هذه الظاهرة لابد من إتباع هذا المصطلح الذي دعى إليه مكتب تنسيق التعريب .

:Performance

[١]- المرجع السابق: ص: ١٣٧.

[٢]- ماري نوال غاري بريور:معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص:٦٥.

[٣]- أسماء بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي،ص:١٣٥.

"ظهر هذا المصطلح في اللغة العربية سنة ١٨٣٩ وهو مستوحى من المفردة الفرنسية القديمـــة Performance .بمعنى أنـــجز"[١].

ويعرفه ميشال زكريا " هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين وفيه يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكاملة ضمن كفايته اللغوية كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف التكلم وبالتالي هي التي تقود عملية الأداء الكلامي"[٢]

وقد قوبلت في اللغة العربية بـــ ١٢ مقابلا (كفاية، قدرة، كفاءة، ملكة، الكفاءة، ، الكفاية، الكفاءة اللغوية، القدرة، التمكن اللغوي، الملكة، القدرة اللغوية، الكفاية اللغوية)، ومصطلحا Performance ،Compétence مستوحيان من ثنائية «دوسوير »المتمثلة في « اللغة» Langue و«الكلام »حيث شكلتا ثنائية أساسية عند «تشومسكي».

من خلال الجدول نجد أن المصطلح تم نقله إلى العربية بـــ: (أداء، إنجاز، إيقاع، إنجاز لغوي، أداء لغوي، أداء كلامي).

ونجد أن غالبية اللغويين يستعملون مصطلح الأداء في حين نجد مقابل آخر منافس لهذا المصطلح والذي ساهم في إثراء اللغة العربية وفي نظر« غريماس » أن الأداء هو المرحلة الأساسية لإنجاز مشروع معين وهي عبارة عن نشاط إنساني، في حين أن« تشومسكي» تعامل مع الأداء و الإنجاز أنهما نشاط إنساني"[٣]

:Signe

هذا المصطلح ظهر في اللغة الغربية في القرن العاشر " وهو مشتق من اللفظة اللاتينية Signun ويعرف بأنه في المعنى العام، موضوعا كان أو شكلا أو ظاهرة يمثل شيئا آخر غير نفسه"[٤]

وجاء في معجم «ماري نوال غاري بريور» " تعد العلامة عنصرا من عناصر نسق اللسان وهي تأتي معرفة عبر علاقتها بعلامات أخرى"[٥].

ومن قراءة الجدول نجد ترجمات مختلفة لمصطلح Signe وهي (الرمز اللغوي، رمز، علامة، سمة، دليل، إشارة لغوية).

---

[١]- المرجع نفسه، ص:٣٩.

[٢]- ميشال زكريا: الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، ص:٣٩.

[٣]- أسماء بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني السميائي ، ص:١٤٠.

[٤]- المرجع نفسه ص:١٤٣.

[٥]- ماري نوال غاري بريور: معجم المصطلحات، المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر الشيباني، ص:٩٦.

ترجمته لم تستقر على مقابل عربي واحد والأفضل استعمال مصطلح دليل كمقابل لمصطلح Signe في الدراسات اللسانية وذلك لاستعمال المادة المعجمية نفسها التي اشتق منها الدال Signifiant والمدلول Signifie والدلالة Signification .

Syntagmatique :

هذا المصطلح تم استعماله في اللغة الفرنسية في مجال اللسانيات "في القرن العشرين وهو مشتق من اللفظة الإفريقية Syntagna بمعنى التنظيم والترتيب" [1].

يطلق مصطلح syntagme ضمن مجال التركيبات على مجموع الوحدات المعرفة ببنيتها الداخلية وعلاقاتها بالمجموعات التي ترتبط معها داخل الجملة"[2] .

من خلال الجدول: تعدد الترجمات واختلافها من مرجع إلى آخر وهي: (النظمي، مركبية، مركبي: تركيبي، تتابعي، تراكبي، المحور التركيبي، النظمية).

هذه الكثرة والتعدد والاختلاف في الترجمات يشكل اضطرابا حقيقيا في المقابلات العربية لهذا المصطلح. والمصطلحات الواردة في الجدول ما هي إلا عينة صغيرة من المصطلحات اللسانية التي تعاني الفوضى والاضطراب، هذا الأخير غزا الدرس اللساني الحديث خصوصا المصطلحات على اختلافها في شتى المجالات عموما.

هذا الاضطراب الذي مازال مستمرا على الرغم من الجهود المبذولة للحد منه، ومما زاد الطين بلة هو تعصب بعض الأفراد في وضعهم ونقلهم للمصطلح وعدم اتباع آلية موحدة في ذلك فالمصطلح الواحد قد يتم وضعه إما عن طريق آليات الوضع أو عن طريق آليات النقل .

[1]- أسماء بن مالك: ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي، ص:١٥١.

[2]- المرجع السابق ص: ١٠٣.

خاتمة

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة العلمية لموضوع: نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد ،تجدر الإشارة إلى أن موضوع المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة يكتسي أهمية بالغة ،نظرا لكون المصطلحات مفاتيح العلوم والطريق المؤدي إلى فهم وإدراك وتحكم جيد في كل العلوم، وبين أهل اللغات النخبوية خاصة والتي تسعى إلى وجود وإثبات قيام علم من العلوم،وحصاد البحث والتجريب .

ومن خلال ما تضمنته طيات المدخل والفصلين يمكن الخروج بمجموعة من النتائج أهمها:

– المصطلح لفظ أو عبارة أو رمز متفق عليه بين أهل العلم وذلك للدلالة على مفهوم معين مجرد أو محسوس داخل مجال من مجالات المعرفة المختلفة، شريطة أن تكون هناك مناسبة مشتركة بين دلالته الاصطلاحية واللغوية، ويتكون من: تسمية، مفهوم، وتعريف مصطلحي.

– استخدم العرب القدامى كلمه "اصطلاح" بدل "مصطلح" إلا أن هذه الأخيرة مرادفة لكلمة "اصطلاح" وفي العصر الحديث عرفت كلمة "مصطلح" رواجا واسعا في المؤلفات اللغوية العربية.

– تطور مفهوم كلمة « terme » عبر الأزمنة انطلاقا من معنى "الهدف الذي تعدو إليه الخيل" وصولا إلى مفهوم يدل على "لفظ ينتمي إلى لغة متخصصة له معنى محدد".

– نشأ علم المصطلح كنتيجة حتمية للتحكم في الواقع المضطرب الذي يشوب المصطلحات محاولا خلق مرحلة من الاستقرار،وقد كان الظهور الفعلي له مع صدور" معجم شلومان" .

– بدأ النشاط المصطلحي عند العرب منذ بداية الحركة العلمية التي شهدوها في إطار الإسلام الذي جاء بمصطلحات جديدة ،إلا أن علم المصطلح يعتبر علما حديثا.

– صار علم المصطلح في الآونة الأخيرة علما مستقلا بنفسه يهتم بمنهجيات وضبع المصطلحات وتوحيدها.

– تبنت المؤسسات والهيئات العربية والغربية العمل المصطلحي ، وذلك من أجل النهوض بهذا العلم والقضاء على الفوضى والاضطراب الذي يعيشه .

– إن التعاون بين المجامع والبنوك العربية يكاد ينعدم ، فكل منها يعتمد على نفسه ومجهوده في نقل ووضع المصطلح دون اللجوء إلى بعضها البعض .

ـ إن المصطلح العلمي العربي، وخاصة اللساني يعاني من عدة مشاكل جعلت وضعه متأزما منها: التعدد في المفردات وواضعي المصطلح، الازدواجية اللغوية التي عانت منها اللغة العربية (اللغة الهدف) واللغة الأجنبية (اللغة المصدر)، إغفال المصطلحات التراثية وغيرها من المشاكل.

للقضاء على التباين والتعدد المصطلحي في الوطن العربي يستحسن :

- اعتماد منهجية موحدة في وضع ونقل المصطلحات يتبعها واضعو هذه الأخيرة في جميع البلدان العربية.

- تنسيق الجهود بين الأفراد والمؤسسات، والسرعة في نقل ووضع المصطلح من أجل مسايرة التطورات الحاصلة، شريطة أن يتحرى الناقل والواضع الدقة في ذلك والموضوعية .

- إن اللغة العربية أصبحت غنية بالمصطلحات الوافدة إليها والتي تعددت طرق نقلها بين ترجمة وتعريب واقتراض.

- تتعدد المصطلحات اللسانية المنقولة في أغلب الأحيان بتعدد المعاجم والمؤلفات التي يعنى أصحابها بدراسة اللسانيات بسبب ذاتية بعض الناقلين واختلاف المجال العلمي الذي ينتمون إليه.

البحث في اللسانيات مجاله واسع يتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا، ومهما بدل اللغويون العرب من جهود حثيثة للحد من الفوضى التي يعاني منها المصطلح اللساني أن المشكلة تبقى قائمة مادام هناك هوة جعلت العرب يعانون من التبعية للغرب.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

قائمة المصـــادر والمـــراجع

١- أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط٣.

٢-أحمد عمر مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج ٢، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط ٢٠٠٨.

٣-أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي، د ط ،٢٠٠٦،.

٤- أحمد مومن:النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢، ٢٠٠٥.

٥- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت-لبنان ط٣، ١٩٩٥.

٦-إدريس بن الحسن العلمي:في التعريب، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، د ط.

٧- التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح: دحروجن،ج٢،مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،ط١، ١٩٩٦.

٩- الجرجاني: كتاب التعريفات، تح :محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير،دط،د ت

١٠- ابن جني: الخصائص تج:محمد علي النجار، ج٢، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، دط، د ت

١١- الجوهري: معجم الصحاح، تج: احمد عبد الغفور، دار العلم ، بيروت، لبنان ، ط٤، ١٩٩٠.

١٢- حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة و المصطلح، دار ابن الجوزي، عمان- الأردن،ط١، ٢٠٠٥.

١٣- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١،.

١٤- خالد اليعبودي: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس- المغرب، ط١، ٢٠٠٤.

١٥- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١١.

١٦- الخليفة الميساوي: المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة- الجزائر، ط١،.٢٠١٣

١٧- عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية موفم للنشر – الجزائر، د ط ، ٢٠٠٧،

١٨- سعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١،

١٩- سعد بن هادي القحطاني: التعريب و نظرية التخطيط اللغوي، دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت -لبنان،ط١، ٢٠٠٢.

٢٠- عبد السلام المسدي : مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠١٠.

٢١- سمير شريف إستيتية :اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج،عالم الكتب الحديث،ط٢،٢٠٠٨.

٢٢- شرف الدين الراجحي: في علم اللغة العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، د ط، ٢٠٠٥.

٢٣- عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط١، ٢٠٠٩ .
٢٤-عمر أوكان:اللغةوالخطاب، رؤيا للنشر و التوزيع، القاهرة- مصر،ط١، ٢٠١١.
٢٥-علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتب لبنان لناشرون، ط١، ٢٠٠٨م،.
٢٦- عوض محمد القوزي: المصطلح النحوي، نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة المكتبات، جامعة الرياض – المملكة السعودية، د ط، ١٩٨١.

٢٧- الفراهدي:معجم العين، تح: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
٢٨.- فردينان دي سوسير: علم اللغة العامة، ترجمة:يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد- العراق، د ط، ١٩٨٥
٢٩- الفيروزأبادي : القاموس المحيط ، تح :أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان، ط٣،
٣٠- فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، د ط
٣١- عبد القادر الفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، د، ط، د، ت.
٣٤- عبد القادر عبد الجليل:علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان- الأردن،ط١،٢٠٠٢
٣٥- ماري نوال غاري بريور:المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس- الجزائر، ط١، ٢٠٠٧.
٣٦- مبارك مبارك:معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥.
٣٧- ابن منظور : لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر ، ج ٢ ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
٣٨- محمد أمهاوش :قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث،نجيب الكلاني نموذجا ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الأردن، دط،٢٠١٠
٣٩- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب،دط ١٩٩٨.
٤٠- محمد يحياتن :مدخل إلى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر العاصمة، د ط، د ت.
٤١- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٠
٤٢- مهدي صالح الشمري: في المصطلح ولغة العلوم، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، د.ط.

٤٣- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة-مصر، ط ٤ ، ٢٠٠٥.

٤٤- محمود فهمي حجازي:مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،د، طد، دت.

٤٥- مصطفى طاهر الحيادرة:من قضايا المصطلح اللغوي العربي،عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط٢،ج١ ،٢٠٠٣.

٤٦-ميشال زكريا :الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٨٦.

٤٧- نادية رمضان النجار:طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية- مصر، ط١، ٢٠٠٩

٤٨- هيثم الناهي و آخرون: مشروع ترجمة المصطلحات الخاصةبالمنظمة العربية للترجمة،المنظمة العربية للترجمة، دط، دت.

٤٩-يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي ، الدار البيضاء للعلوم ناشرون،ط١، ٢٠٠٨..

المجلات:

١- أحمد عمر مختار: المصطلح الألسني وضبط المنهجية، عالم الفكر، ع٣،وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٩

٢- عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل: البنك الآلي السعودي للمصطلحات(باسم)، اللسان العربي، ع٤٧، ١٩٩٩، الرباط- المملكة المغربية.

٣-عبد الرسول شاني :معجم علوم اللغة،مجلة اللسان العربي،مج ١٥، ج٢، ١٩٧٧.مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المملكة المغربية.

٤- مصطفى غلفان: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وأي مصطلحات لأي لسنيات، مجلة اللسان العربي، ع٤٦ ،١٩٩٨ ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المملكة المغربية.

٥- صادق الهلالي:تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية و رموزها و مختصراتها و توحيدها و إشاعتها، مجلة اللسان العربي، ع ٣٩، ١٩٩٥، مكتب تنسيق التعريب الرباط- المملكة المغربية.

٦- ليلى المسعودي :علم المصطلح وبنوك المصطلحات،مجلة اللسان العربي،ع٢٨ ،١٩٨٧،مكتب تنسيق التعريب،الرباط-المملكة المغربية.

٧- عامر الزناتي الجابري : إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية، ع٩ ، ٢٠٠٥،

٨-علي القاسمي :نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع١٦، ١٩٧٨م، الرباط-المملكة المغربية.

٩- علي القاســـمي: عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي و متطلبات إشاعته و تعميم استعماله، مجلة اللسان العربي، ع٣٩، ١٩٩٥، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المملكة المغربية.

١٠- محمد علي بلامي:الترجمة ومشكلاتها،مجلة اللسان العربي،ع٣٥،١٩٩٩،مكتب تنسيق التعريب،الرباط- المملكة المغربية.

١١- محمود إسماعيل صيني: بنوك المصطلحات الآلية، مجلة الفيصل، ع ٨٩، ١٩٨٤، الرياض- المملكة العربية السعودية

١٢- محمود إسماعيل صيني:بنوكالمصطلحاتالآلية (بنوك المعطيات المصطلحية)، مجلة اللسانا لعربي، ع٤٨، ١٩٩٩،مكتب تنسيق التعريب، الرباط -المملكة المغربية.

١٣- مناف مهدي المسوي: المعرب والدخيل في اللغة العربية، اللسان العربي، ع٣٤، ١٩٩٠، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المملكة المغربية .

١٤- محي الدين صابر: التعريب و المصطلح، مجلة اللسان العربي،ع ٢٨، ١٩٨٧، مكتب تنسيق التعريب الرباط -المملكةالمغربية

المذكرات:

١- أسماء بن مالك : إشكالية ترجمة المصطلح اللساني السيميائي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،٢٠١٣.

٢- حسين دحو: المصطلح البلاغي في كتاب المنـــزع للبديع في تجنيس أساليب البديع (أبو محمد القاسم الأنصاري) رسالة ماجستير محفوظة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

٣- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلح لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٤/٢٠١٨.

٤- خديجة هناء ساحلي : نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة جامعة منتوري،قسنطينة، ٢٠١٠-٢٠١١.

٥- رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، تحليل الخطاب نمودجا، إشراف بوعلي كحال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة ولأدب العربي، تخصص: تعليمية المصطلح والمصطلحاتية، المركز الجامعي بالبويرة ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

٦- زهيرة كبير: إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية،إشراف مهدي بوروبة،مذكرة في نيل شهادة الماجستير في الترجمة،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،٢٠١٤،٢٠١٣.

٧- فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ، تخصص المعجمية العربية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٢/٢٠١٣.

٨- مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ،جامعة الجزائر٢ ،٢٠١٢،٢٠١١.

المواقع الإلكترونية

١_www.hosameldin.org

٢_.http//faculty.ksu.edu.sa./amer alzanaty

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمـــة.....	أ- ج
المدخل: علم المصطلح نشأته و تطوره	
أولا: تعريف المصطلح عند العرب	٥
أ – لغـــة	٥
ب- اصـــطلاحا.....	٦
ثانيا: تعريف المصطلح عند الغرب.....	٨
أ- لغة.....	٨
ب- اصطلاحا.....	٩
ثالثا:نشأة علم مصطلح عند الغرب.....	١١
رابعا:نشأة علم المصطلح عند العرب.....	١٤
خامسا: الوظيفة الأساسية لعلم المصطلح.....	١٦
الفصـــل الأول: المصطلح إشكالية نقله وتوحيده	
I. **الهيئات و المؤسسات الخاصة بالعمل المصطلحي**.....	١٨
أولا: المجامع اللغوية العربية.....	١٨
١- مجمع اللغة العربية بدمشق.....	١٨
٢- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....	١٩
٣- المجمع العلمي العراقي ببغداد.....	٢٠
٤- مجمع اللغة العربية الأردني.....	٢٠
٥- اتحاد المجامع اللغوية العربية.....	٢١
٦- مجمع اللغة العربية الجزائري.....	٢١
٧- مكتب تنسيق التعريب.....	٢٢
ثانيا: البنوك المصطلحات.....	٢٤
١- تعريف البنك الآلي	٢٤
٢- أهداف البنوك.....	٢٤
٣- أنواع البنوك الغربية.....	٢٥
أ-مركز الإعلام الدولي للمصطلحية INFOTERM.....	٢٥
ب- البنك الاصطلاحي للكيبك.....	٢٥

ت- ترميوم.....	٢٦
٤-أنواع البنوك العربية	٢٦
أ- بنك مكتب تنسيق التعريب.....	٢٧
ب- البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم).....	٢٧
ت- بنك مجمع اللغة العربية للمصطلحات(الأردن).....	٢٨
ث- معربي.....	٢٨
II. **مشاكل نقل المصطلح و الحلول المقترحة**.....	٢٩
أولا:مشكلات المصطلح.....	٢٩
أ-المشكلات الناتجة عن اللغة العربية وعن لغة المصدر.....	٣٠
١- الازدواجية.....	٣٠
٢- تعدد اللهجات الفصحى في اللغة العربية.....	٣١
٣-ثراءالعربية و لغة المصدر بالمترادفات.....	٣٣
ب-المشكلات التنظيمية.....	٣٤
١- تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي.....	٣٤
٢- إغفال التراث العلمي العربي.....	٣٦
٣- عدم اختبار قبول المصطلحات الجديدة.....	٣٦
ثانيا: الحلول المقترحة.....	٣٨
الفصل الثاني : المصطلح اللساني العربي	
I. **آليات و قواعد نقل المصطلح اللساني**	٤٢
أولا: تعرف المصطلح اللساني.....	٤٣
- شروط تحديد المصطلح	٤٤
ثانيا:آليات وضع المصطلح اللساني	٤٥
١- الاشتقاق.....	٤٥
٢- النحت.....	٤٧
٣- التركيب.....	٤٧
٤- المجاز.....	٤٧
ثالثا: آليات نقل المصطلح اللساني.....	٤٨
١- الترجمة	٤٨
٢- الاقتراض.....	٥٥

٣- التعريـــب.....	٥٦
II. **دراسة لبعض المصطلحات اللسانية**.....	٦١
خاتمة.....	٨١
قائمة المصادر والمراجع.....	٨٤
الفهرس	